— يا عمال العالم اتحدوا ! —





אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١١ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ١٨ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/١٠٤ — VOL 104/38 — 11.5.82

تزايد الاصوات المنددة بجرائم الاحتلال :

الجبهة تطالب بنزع الثقة عن حكومة المجازر

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية بنزع الثقة عن حكومة الليكود جراء سياستها الاجرامية في المناطق المحتلة والتي تتسبب ، بصورة يومية ، في سقوط الضحايا من ابناء الشعب العربي الفلسطيني اطفالا ونساء ورجالا .

جاء ذلك في الطلب الذي وجهته الكتلة ، يوم امس الاثنين ، الى رئاسة الكنيست وجاء فيه : « تميزت سياسة حكومة بيغن — شارون في المناطق المحتلة خلال الاونة الاخيرة بوحشية تصل حد ابادة شعب ازاء الشعب العربي الفلسطيني. لقد سقطت على مدى الاسابيع الستة المنصرمة ٢٥ ضحية من الاطفال والنساء والرجال العزل واصيب الوف بجراح . وتستهدف هذه السياسة فرض الادارة المدنية والاوتونوميا بالقوة وبواسطة الاساليب الاجرامية وذلك من اجل تمهيد الارضية لضم المناطق المحتلة وفرض السيادة الاقليمية الاسرائيلية عليها كما صرح بذلك رئيس الحكومة بيغن ، في الكنيست يوم الاثنين ٥/٣ » .

واستطرد طلب الجبهة : « وتنجم عن محاولة فرض قانون ضم الجولان بالقوة ممارسات تنكيل وحشية ازاء اهالي الجولان السوريين تصل حد ارتكاب مجازر دموية. وتتآمر الحكومة لشن حرب مدبرة في الشمال تستهدف تحقيق اهدافها التوسعية العدوانية . ان هذه السياسة تسد كل السبل امام السلام ومن شانها ان تنزل الكارثة بالبلاد وبالمنطقة كما انها تتناقض مع مصالح شعب اسرائيل الحقيقية » .

وستبحث الكنيست طلب الجبهة هذا اليوم الثلاثاء .

ومن جهة اخرى بدأت بعض الاوساط اليهودية المتعقلة تحذر من تصعيد سياسة المجازر في المناطق المحتلة .

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

قبل ان « يسبق السيف العذل » وحتى لا « يسبق السيف العذل » !

لم يعد في مقدور حكومة بيغن ان تقنع الراي العام ، ولا حتى الراي العام الاسرائيلي ، بأن غاراتها الوحشية على الجنوب اللبناني هي مجرد « رد » على ما تسميه « اعتداءات » المنظمات الفلسطينية . لقد اصبح واضحا ان هذه الحكومة مصرة على المضي في تنفيذ « الحل » الذي وضعه رئيس اركانها ، رفائيل ايتان ، — اي « ابادة الشعب العربي الفلسطيني » — حتى ولو ادى هذا الامر الى المقامرة لا بمصير السلام فقط بل بمصير اسرائيل نفسها . من هنا مصدر القلق الشديد الذي استحوذ على اوساط واسعة من الراي العام الاسرائيلي على اثر العدوان الجوي الاسرائيلي الاخير على الجنوب اللبناني والرد الفلسطيني المحدود والواضح .

لقد اعترفت « هآرتس » ، امس الاثنين ، بان المقاومة الفلسطينية تتصرف بتعقل تام . « وليس من المستبعد انهم ارادوا — اي الفلسطينيين — ابلاغ اسرائيل برغبتهم في ان لا تتعدى الاحداث مجرد الرد على القصف الاسرائيلي .. الا اذا كانت اسرائيل قد قررت مسبقا الرد ردا قويا بغض النظر عن نتائج القصف » .. كذلك اشارت « معاريب » ، امس الاثنين ، الى ان الفلسطينيين لم يقصدوا ، في ردهم ، سوى التحذير . ولذلك « لم تسقط اية قنبلة في مراكز سكانية . ولذلك من الممكن الاستنتاج بان الرد الفلسطيني كان صارخا ولكنه كان ، في الوقت نفسه ، ردا محدودا » .

فالى اين ، يا حكام اسرائيل ؟!

« معاريب » ، في اليوم نفسه ، كتبت محذرة :

« من الضروري ، في كل تقويم للوضع ، ان يؤخذ في الحساب ان اصطداما عسكريا واسعا في لبنان لن يقتصر على اصطدام بين الجيش الاسرائيلي وبين المخربين . فان عملية اسرائيلية ، واسعة النطاق ، من الممكن ان تؤدي الى صدام مع سورية وحتى الى حرب شاملة في الشمال » .

و « هآرتس » ، في اليوم نفسه ايضا ، كتبت في افتتاحيتها :

« كل انسان عاقل في اسرائيل ، كل مواطن وكل والد ، يصعب عليهم ان يصدقوا — وعلى الاقل ينتظرون — ان لا تكون الحكومة قد اضاعت صوابها الى درجة السعي المباشر نحو الوصول الى صدام عسكري شامل في لبنان.. ليس هناك اي مبرر للسير في سلسلة من الردود تؤدي الى معركة عسكرية كبيرة لا يمكن لاحد ان يتكهن بتطورها وبنهايتها » .

انه لامر ايجابي وعقلاني ان يهب العديد من الاسرائيليين وان يحذروا حكومة بيغن من هذا الجنون . ولكن هذا الامر لم يعد كافيا الان . « معاريب » لم تر من « امل » سوى «تأجيل الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان». وكتبت ان « معلقين مختلفين يعتقدون انه من غير الممكن منع حرب في الشمال . وكل ما هو ممكن تأجيلها فقط » ! اننا ، بالطبع ، لا نتفق مع هؤلاء « المعلقين » . ولكن استمرار الحكومة الحالية ، بسياستها الحالية ، لا يمكن ان يؤدي الا الى ما توصل اليه « المعلقون » من نتائج ..

وذلك لان الهدف الفعلي ، الذي تستهدفه هذه الحكومة ومن ورائها واشنطن ، هو انقاذ مؤامرة كامب ديفيد من المصير المحتوم . يستطيع مناحيم ميلسون المكابرة وانتظار ان « يتعب » الشعب الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة كما يشاء له ذكاؤه المفرط . ويستطيع شارون ان يقنع زملاءه بانتظار « الفرج » من وراء الالتجاء الى العقوبات الاقتصادية . ولكنهما يعلمان ، ومن ورائهما واشنطن وبيغن ومبارك وقابوس ، ان مقاومة الشعب الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة قد قلبت القرب على رؤوسهم وازالت « الاتونوميا » ، حاضرا ومستقبلا ، من طريق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف. — طريق السلام العادل ! ولذلك يعودون بعد ان اعيتهم الحيلة ، الى محاولة ضرب المقاومة في لبنان . هذه هي ، بالفعل « سلسلة الردود » التي ادت في الماضي ، ولا يمكن الا ان تؤدي في المستقبل ، ان اليوم او غدا ، الى انفجار البراكين التي — كما فهمت «هآرتس» — « لا يمكن لاحد ان يتكهن بتطورها وبنهايتها .

ومن حقنا ان نتساءل : لماذا لا ينتبه العقلاء في اسرائيل الى هذه الحقيقة الا بعد ان تقع الواقعة وتسقط

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

هل اتخذت حكومة اسرائيل قراراً بشن الحرب؟

※ فلنر يحذر من خطر الحرب ويطالب ببحث العدوان على لبنان في الكنيست ※

● القدس — لمراسلنا — حذر النائب ماير فلنر حكام اسرائيل من تصعيد خطر الحرب وذلك في الطلب المستعجل الذي قدمه باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الى رياسة الكنيست ، امس الاثنين ، مطالبا باجراء بحث عاجل حول الغارة الوحشية التي قامت بها القوات الاسرائيلية على لبنان والتي سقط ضحيتها عشرات القتلى والجرحى ، من الفلسطينيين واللبنانيين .

وكانت حكومة بيغن — شارون قد عقدت ، امس الاثنين ، جلسة طارئة اتسمت بطابعها العسكري حيث اشترك فيها قائد اركان الجيش وقائد سلاح الطيران وكبار الضباط . ولم يصدر عن الجلسة الحربية هذه اي بيان . وصرح مصدر حكومي مسؤول مهددا بان الفدائيين الفلسطينيين لن يتمتعوا باية حصانة في لبنان اذا استمروا في العمل ضد اسرائيل من مناطق اخرى !

واثر اجتماع الحكومة الطارئ ، الذي استمر اكثر من اربع ساعات، عقدت لجنة الخارجية والامن في الكنيست اجتماعا لبحث الوضع المتوتر على الحدود مع لبنان ، استمعت خلاله الى تقرير من قائد منطقة الشمال ، دروري ، الذي اشترك كذلك في جلسة الحكومة .

ومن ناحية اخرى واصلت ، امس، الطائرات الاسرائيلية التحليق في الاجواء اللبنانية ، وبضمنها العاصمة بيروت . كما ظهرت القوات البحرية الاسرائيلية مقابل الشواطئ اللبنانية.

ويشتد قلق المراقبين في اسرائيل والعواصم العربية والعالمية الذين لا يستبعدون ان يكون قرار الحكومة الذي لم يعلن عنه يتضمن شن الحرب على لبنان بهدف اجتياحه وضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بحجة القلق والتوتر المسيطرين في مستوطنات الشمال اثر الرد الفلسطيني على العدوان الاسرائيلي ، امس الاول ، واتهام قوات الثورة الفلسطينية بخرق وقف اطلاق النار !

ويأتي هذا التصعيد الخطير على سلامة المنطقة والعالم اثر العدوان الاجرامي التي قامت به القوات الاسرائيلية على مواقع الثورة الفلسطينية ومخيمات اللاجئين في لبنان ، امس الاول ، والذي سقط ضحيته ، بموجب تصريح ناطق باسم الحكومة اللبنانية ، ١٦ مواطنا وجرح ٥٨ اخرين .

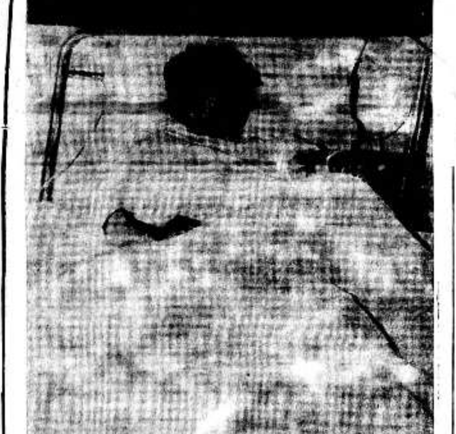
وذكر شهود عيان من الصحفيين الاجانب ان معظم الاصابات وقعت بين المدنيين . وقالوا انهم شاهدوا بام اعينهم البنايات السكنية المنهارة بسبب القصف الاسرائيلي .

وصرح الناطق باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة في بيروت ان العدوان الاسرائيلي استمر منذ الساعة الرابعة وحتى الخامسة والنصف من بعد ظهر الاحد . وانه استهدف منطقة الدلهمية ومغدوشي ووادي تفحتا وظهور الصرفند والدلهمية والنبية والسعديات . وقال ان القوات الارضية المشتركة تصدت للطائرات المغيرة .

ومن ناحية اخرى قامت القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة بالرد على العدوان وذلك بقصف اصبع الجليل والجليل الغربي بصواريخ الكاتيوشيا . واكد ناطق باسم الثورة الفلسطينية في بيروت ان القصف الذي استمر حتى الساعة التاسعة من ليلة الاحد استهدف المواقع العسكرية الاسرائيلية .

وشهدت العاصمة اللبنانية ، امس وامس الاول ، سلسلة من الاجتماعات الطارئة على صعيد القيادة الفلسطينية والوطنية اللبنانية

— البقية على ص ٨ ع ٥ —



● الجريحة اسعاف مراد ناصر — ابنة العشرين وام الطفلين — تتلقى العلاج في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة بعد ان نالها رصاص الغدر الاحتلالي في بقعاثا المحتلة ● [خاص بـ « الاتحاد »]

الجولان يلتهب غضبا على جرائم المحتلين

※ مظاهرات صاخبة منذ اربعة ايام استنكارا لجريمة اطلاق الرصاص وجرح امرأة وطفلين وستة اشخاص آخرين ※ لجنة التضامن تنظم مخيم عمل تطوعي في الجولان ※ احرار الجولان يردون على حملة الافتراءات السلطوية ※

● الجولان — خاص — هبت جماهير هضبة الجولان المحتلة عن بكرة ابيها غاضبة ساخطة على المحتلين الهمجيين وعبثهم بأرواح الناس . وذلك على اثر قيام المحتلين باطلاق الرصاص على اهالي بقعاثا وجرح تسعة مواطنين (امرأة وطفلين وعجوز وخمسة اشخاص آخرين) يوم الجمعة الماضي . وانطلقت من جميع القرى في مظاهرات صاخبة الى بقعاثا ومركز شرطة مسعدة . واستمرت المظاهرات حتى مساء امس الاثنين .

وكان جند الاحتلال قد اعترضوا الشيخ محمد صالح شمس وابنه وهما متوجهان بالتراكتور الى ارضهما وطالبوهما بابراز بطاقة الهوية . فلما اجاب الشيخ انه لا يحمل الهوية مثل سائر الاهالي حاول الجند اعتقاله . فتجمع بعض الشبان عارضين ان يعتقلوهم بدلا منه فهو شيخ مسن . لكن الجنود رفضوا هذا العرض واخذوا يهددونهم ويطالبونهم بالتفرق . ثم اشهر احد الجنود رشاشه واخذ بطلق الرصاص بشكل عشوائي . مما ادى الى اصابة تسعة اشخاص بجراح هم : اسعاف مراد ناصر (٢٢ عاما وهي ام لطفلين) ويوسف اسعد القيش (٢٧ عاما واب لاربعة اطفال) واحمد سليم فرحات (٥٠ عاما) ونجيب محمد زهوة (٣٠ عاما واب لطفلين) ويحيى يوسف ابو شاهين (٢٩ عاما واب لثلاثة اطفال) وتامر سلمان ابو شاهين (٩ سنوات) وجمال قاسم القيش (٢٠ عاما) ويوسف محمد ابو شاهين (١٧ عاما) وبسام فارس حسون (٨ سنوات) .

وعلى اثر هذا التصعيد الخطر في اعمال القمع الاحتلالي خرجت الجماهير بالوفها ، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا ، في مظاهرات صاخبة تهتف ضد الاحتلال ووصلت المظاهرات الى قرية مسعدة حتى مركز الشرطة واصطدمت برجال الشرطة وحطمت شعار دولة اسرائيل الذي « يزين » مبنى المجلس المحلي المعين برياسة رجل الاحتلال الشهير محسن ابو صالح . وعلى مدى الايام الاربعة (حتى مساء امس) واصلت الجماهير مسيراتها ومظاهراتها معبرة عن وحدتها المتماسكة واصرارها التام على مواصلة النضال ضد ممارسات الاحتلال ومؤامراته واعوانه ومعلنة انها لن تسمح بهدر دم اطفالها ونسائها ورجالها . وسارت النساء من القرى الثلاث في مظاهرة الى بقعاثا . كما سارت نساء بقعاثا في مظاهرة اخرى ، امس ، الى عين قنية .

وعلى اثر ذلك وللتستر على حقيقة الاوضاع الملتهبة في الجولان ، خرج عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين الذي فرض عليه احرار الجولان حرمانا دينيا واجتماعيا والقوا عليه اللعنة خرج بتصريح عصبي دعا فيه سلطات الجيش الاسرائيلي الى القيام بواجبها (!) ومعاقبة « مؤيدي سورية في الجولان » (اى جميع اهالى الجولان) وطردهم الى سورية . واخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية تروج لهذه التصريحات .. وتضيف عليها ان « عددا من العائلات في الجولان تقدمت بطلبات للهجرة » . وقد علق احرار الجولان على هذه الانباء بالاستخفاف والاشمئزاز معلنين : هذا هو الافلاس بعينه . فاهل الجولان هم اصحابه ولن يرحلوا عنه . والذي يجب ان يرحل هو الاحتلال . وفي الحقيقة ان احدا لم يفكر بالرحيل . بل بالعكس هناك سبعة اشخاص من حملة الهويات الاسرائيلية جاؤوا الى الاجتماع العام واعلنوا امام الاهالي انهم اخطأوا وغرر بهم ويرغبون في ان يصفح المجتمع عنهم وان يعودوا الى احضان وحدة الصف الوطنية وقد قاموا بتمزيق بطاقات الهوية امام الناس .

كما اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا شجبت فيه تصريحات نصر الليكودي وحذرت من مغبة الانجرار وراء طلباته الوقحة .

● المفاوضات ..

ومن جهة اخرى تواصل سلطات الاحتلال رفضها الاستجابة لمطالب احرار الجولان وترفض مفاوضتهم مباشرة . وتقوم وسائل الاعلام باستمرار بنشر اخبار تطمينية كاذبة عن « التقدم في المفاوضات »

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

مخطط رهيب لتفريغ مدينة رفح الفلسطينية من اهلها

● القدس — لمراسلنا — كشفت صحيفة «الطليعة» المقدسية في عددها الاخير النقاب عن مخطط رهيب اعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي وبموافقة نظام حسني مبارك يهدف الى تفريغ مدينة رفح الفلسطينية المحتلة من اهلها .

واوضحت « الطليعة » ان الاحتلال يلاحق اكثر من ٣٠ الف فلسطيني ممن كتبت على بطاقاتهم عبارة « رفح — سيناء » تمهيدا لطردهم . وقالت انه تم حتى الان طرد ..) عائلة فلسطينية وتجري حاليا مطاردة ..١٤ عائلة اخرى . وتقوم سلطات نظام حسني مبارك باجبار العائلات الفلسطينية المهجرة على التوجه الى منطقة « تل زعرب » في الاراضي المصرية .

وابلغت سلطات الاحتلال اصحاب البيوت المحاذية للشريط الحدودي الذي قسم المدينة ، بانها ستباشر بهدم منازلهم لايجاد شريط عازل على عرض ٤٠ مترا .

واصدر المجلس البلدي في مدينة رفح المحتلة في اواخر الاسبوع الماضي بيانا ناشد فيه ذوي الضمائر الحية العمل لحل مشكلة اهالي رفح — فلسطين وضمان بقائهم في وطنهم الام . واوضح البيان ان اتفاقية « السلام » بين حكام اسرائيل وحكام مصر سببت العديد من المآسي العائلية لاهالي رفح المحتلة . وانه نتيجة لذلك لم يتم تقسيم المدينة فقط ، بل تم تقسيم العائلات .

الغواصات الارجنتينية تردع القوات البريطانية عن جزر مالوين

● بوينس ايرس — افشلت الحامية الارجنتينية المرابطة في جزر مالوين (فوكلاند) محاولات الانزال التي قامت بها القوات البحرية والجوية البريطانية في الايام القليلة الماضية الامر الذي اثار عصبية مارغريت تاتشر وحكومتها .

وفي الوقت الذي تتعالى فيه صيحات الحرب في لندن ويتبجح وزيرا خارجية وحربية حكومة المحافظين بالاستعداد لاجتياح الجزر تتوارد الانباء عن فشل الحصار البريطاني المفروض على الجزر وعن تمكن القوات الارجنتينية من اختراقه وايصال المعدات والامدادات الى الحامية .

وعلى الصعيد العسكري كذلك اشارت مجلة « نيوزويك » الاسبوعية الامريكية في عددها الاخير الى تخوف وتردد بريطانيا من غزو الجزر وذلك بسبب الغواصات الارجنتينية المختفية في منطقة العمليات الحربية والتي تردع القوة البحرية البريطانية عن الاقتراب من المنطقة .

اما على الصعيد السياسي فعلى الرغم من موقف ... شمال الاطلسي المنحاز والداعم لبريطانيا يتسم القلق في بلدان اوروبا الغربية وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي .

وفي بريطانيا نفسها شكلت لجنة خاصة لاحلال السلام وحل المشكلة عن طريق المفاوضات . وتضم اللجنة جمعية السلام البريطانية والحزب الشيوعي والمنظمات المعادية للحرب. وتظاهر ، امس الاول ، اكثر من ثلاثة الاف شخص في حديقة « هايد بارك » في لندن مطالبين بوضع حد للعمليات الحربية وبسحب القوات البريطانية من جنوب الاطلسي .

وعالميا تحمل الشعوب وقواها المحبة للسلام الامبريالية الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي المسؤولية عما يجري بسبب دعمها لبريطانيا التي تشن حربا استعمارية في جنوب المحيط الاطلسي الامر الذي يؤكد ان حلف ناتو العدواني يلجأ الى كافة الاساليب لفرض سيطرته على البلدان والشعوب الاخرى .

تفاقم ازمة البطالة في عقر دار « زعيمة العالم الحر »

● واشنطن — اعلنت وزارة العمل الامريكية ان نسبة البطالة في الولايات المتحدة الامريكية وصلت في شهر نيسان الماضي الى ٩،٤ بالمئة من مجمل قوة العمل في البلاد . وقالت ان هناك ١٠،١ ملايين و ٣١٠ الاف عاطل عن العمل . واضافت انه يوجد هناك عدد من العاطلين عن العمل غير المسجلين ، وانه لو ضم هؤلاء الى جيش العاطلين عن العمل لبلغ عددهم ١٢،٥ مليون انسان . وتؤكد هذه الاحصائيات الفشل المريع الذي اصيبت به سياسة ادارة ريغن الاقتصادية ، التي تعتمد اساسا على تصعيد سباق التسلح .

وجدير بالذكر ان الصحف الامريكية نشرت قبل ايام احصائية اخرى تفيد ان هناك ٢٥،٦ مليون مواطن امريكي يعيشون دون مستوى الفقر . ويشير المراقبون الاقتصاديون الى ان ازمة البطالة الحالية في امريكا هي الاكثر تفاقما منذ العام ١٩٤١ .

شعوب العالم تحتفل بالذكرى ال ٣٧ للنصر على النازية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — احتفلت شعوب العالم وقواها التقدمية امس الاول (٥/٩) ، بالذكرى ال ٣٧ للنصر على الوحش النازي .

وتركزت الاحتفالات في الاتحاد السوفييتي ، بلد الجيش الاحمر الذي قهر النازية في عقر دارها ، في رايخستاغ برلين ، وحرر الشعوب الاوروبية من نيرها واستبدادها ومذابحها .

ويذكر انه في يوم ٩—٥—١٩٤٥ قامت قوات الجيش السوفييتي بتحرير العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ وسحق اخر رؤوس الافعى النازية هناك .

وبمناسبة ذكرى النصر على النازية تبادل قادة الاتحاد السوفييتي مع قادة الدول والشعوب التي تم تحريرها بواسطة الجيش الاحمر برقيات التحية .

وجاء في برقية ليونيد بريجنيف وغيره من القادة السوفييت الى قادة جمهورية المانيا الدمقراطية ان المانيا الدمقراطية احرزت تقدما بارزا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وانها تشترك بصورة نشطة في وضع واتباع الخط المنسق للدول الاشتراكية على الصعيد العالمي .

واشار اريك هونيكر وغيره من قادة المانيا الدمقراطية في برقيتهم الجوابية الى ان انتصار الشعب السوفييتي على النازية الهتلرية يكتسب اهمية تاريخية عالية لانه ادى الى تحول جذري في حياة الشعوب .

السلطة تمنع سلمان ناطور من السفر الى جنيف

● القدس — لمراسلنا — توجه المحاميان فيليتسيا لانغر وانيس شقور بطلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي ضد المسؤولين ليفسروا اسباب عدم الغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض على الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ولماذا لا يسمح للكاتب ناطور بالسفر —الى جنيف للادلاء بشهادته عن وضع الجولان امام لجنة حقوق الانسان

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الهيئات والمؤسسات الوطنية تؤيد قرار المجالس البلدية والقروية تعليق أعمالها

● القدس — لمراسلنا — علقت المجالس البلدية والقروية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اعمالها منذ امس الاول ، الاحد . وذلك احتجاجا على محاولات الاحتلال الاسرائيلي المستمرة فرض التعامل مع « الادارة المدنية » المرفوضة وعلى اقالة مجلس بلدي البيرة وعزل رؤساء بلديات نابلس ورام الله وعنبتا .

واوضح رئيس بلدية نابلس ، المناضل بسام الشكعة ، ان التعليق سيشمل وقف جميع العلاقات مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وان البلديات ستستمر في تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين . واضاف بسام الشكعة ان خطوة المجالس البلدية والقروية في المناطق الفلسطينية المحتلة جاءت لتؤكد ترسيخ وحدة هذه المجالس ولتمنع الاستقرار بكل مجالي على حدة .

ويفيد مراسلنا بان هذه الخطوة الموحدة تحظى بدعم وتأييد جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي اليوم نفسه جرت عدة مظاهرات في كل من رام الله وعين بيت الماء وبلاطة والدهيشة والقدس وشعفاط . وقامت قوات الاحتلال بتفريق هذه المظاهرات بالقوة مما ادى الى اصابة طالبين من معهد المعلمين في رام الله .

هذا ولا يزال امر حظر التجول ساري المفعول وللاسبوع الثاني على التوالي على كل من مدينة حلحول وبلدة سعيد قضاء الخليل . ويعاني الاهالي في كلا البلدتين من نقص حاد في المواد الغذائية ومياه الشرب والحليب للاطفال .

وتحاول سلطات الاحتلال محاصرة المدارس والجامعات لمنع تفجير المظاهرات في المناطق الفلسطينية المحتلة . ولجأت هذه السلطات ... اسلوب جديد قديم في ... اذ اجبرت اولياء الامور ... على القيام بحراسة المدارس ... منع التظاهر . وفي الوقت نفسه تصادر هويات السواقين في غزة وتفرض عليهم مثل هذه الحراسة لمدة ساعتين يعودون بعدها لتسلم هوياتهم . ويذكر ان مثل هذا الاسلوب استغل قبل عام في الضفة المحتلة .

فلنر عن :

سلام الارض المحروقة !

● حيفا — مكتب « الاتحاد »: « سلام الارض المحروقة ليس سلاما حقيقيا . خطر حرب رهيبة يحوم في الافق . ان صفقة « كامب ديفيد » ستسجل في التاريخ كاجراء فاشل للامبريالية الامريكية ، التي استغلت بصورة

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

مصر مبارك تهدد بالتدخل في الحرب العراقية الايرانية الى جانب صدام حسين

● القاهرة — كرر المسؤولون المصريون مؤخرا القول بان مصر لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما اصبحت الحرب الايرانية العراقية تهدد امن الخليج العربي او شبه الجزيرة العربية .

وقد جاء هذا القول ايضا على لسان الدكتور اسامة الباز ، وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ، الذي حذر في مؤتمر صحفي عقده امس الاول، من مغبة اجتياز القوات الايرانية الحدود العراقية .

ويذكر ان ايران اعلنت مؤخرا ان قواتها تواصل تقدمها نحو مدينة خرمشهر (في منطقة الاهواز وتعتبر مفتاح السيادة على شط العرب) وانها تستعد لفرض حصار عليها .

وقال الباز ان الرئيس مبارك والسلطان قابوس (الذي وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام) يعتقدان بان امن العراق وامن الدول العربية في الخليج يجب ان لا يتعرض للخطر.

واوضح ان محادثات مبارك — قابوس تناولت « تحقيق التقدم في مباحثات الحكم الذاتي للفلسطينيين في الاشهر القادمة وتطورات الموقف في الخليج وخاصة التطورات المنتظرة في الحرب الايرانية العراقية » . هذا وتؤكد الانباء ان العراق اصبحت تعتمد بشكل متزايد على مصر كمصدر للتزود بالاسلحة في حربها ضد ايران .

حول مفاوضات « الحكم الذاتي »

الحكومة تصر على مفاوضات في القدس

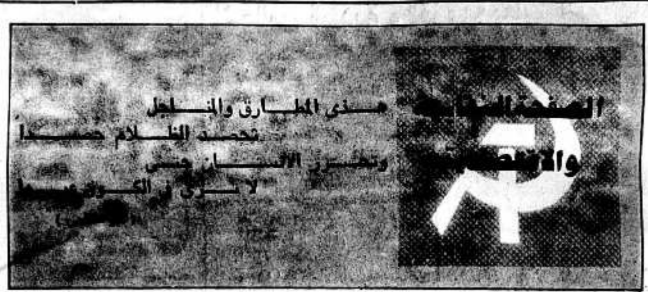
● القدس — اعلنت الحكومة ، امس الاول ، عن دعمها التام لرئيس الوزراء مناحيم بيغن في اصراره على ان تكون القدس مكانا لمفاوضات « الحكم الذاتي » .

وقد جاء اعلان الحكومة هذا في اليوم نفسه الذي وصل فيه ريتشارد فيربانكس المبعوث الخاص الامريكي لمفاوضات « الحكم الذاتي » الى اسرائيل للعمل على استئناف هذه المفاوضات في اسرع وقت ممكن .

وكان رئيس الوزراء مناحيم بيغن قد اعلن في جلسة الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، انه اذا استمرت مصر في رفضها ان تكون مدينة القدس مكانا لمفاوضات « الحكم الذاتي » ، مثلها مثل القاهرة وواشنطن ، فانها ستتحمل المسؤولية عن تعطيل هذه المفاوضات .

وقد رفض بيغن الموقف المصري الذي يقول ان القدس لا يمكن ان تكون مكانا لمفاوضات « الحكم الذاتي » بدعوى ان مستقبل هذه المدينة نفسه هو قضية في هذه المفاوضات . وقال ان القدس ليست قضية في مفاوضات « الحكم الذاتي » الا في المرحلة الاخيرة من هذه المفاوضات التي ستجرى — حسب رايه — ليس على ضم او عدم ضم القدس العربية الى منطقة « الحكم الذاتي » — فعدم ضمها لها امر مفروغ منه بموجب اتفاقات كامب ديفيد — وانما على اعطاء او عدم اعطاء سكان القدس العربية حق الانتخاب لمجلس « الحكم الذاتي » .

وقال بيغن ان المصريين سيذعنون في النهاية .



مظاهرة أم الفحـم :

ابـدا عـلى طريق اول ايــــــار ووحـــدة الصـف الكفاحيـة المقدسـة

✻ توفيق طوبى : أى سلام هذا الذى يفرضونه بالحديد والنار وسفك دمــاء شعبنـــا الفلسطينى ✻

● أم الفحم ــ لمندوب « الاتحاد » ــ عشية الاول مــن ايار وعلى قرع الطبول وهتافات الكفاح خرجــت أم الفحــم بجميع احيائها من الابواب والشرفات تصغى لاناشيد ابنائها طلائع الغد الذين عبروا شوارع البلدة بمظاهرة شعبية بدءا من حى الميدان وحتى ساحة مدرسة « الزهراء » ــ امتدت ٣ ارباع الساعة ــ وقد تقدم المظاهرة عشرات الاشبـــال باعلام أيار الحمراء واغصان الزيتون الخضراء واناشيدهــم الثورية يتبعهم المئات من اهالى البلدة والقرى المجاورة ومــن فتيات وفتيان الشبيبة الشيوعية يقرعون الطبول منشديــن هتافات النضال والتضامن مثل :

يا بيغن ويا شارون — هذا وطنا واحنا هون

يا أوبــاش المحتلين — شعب الضفة ما بلين

ويرفعون لافتات تحمل شعارات اول أيار الكفاحية وشعارات التضامن مع شعبنا الفلسطينى فى أراضيه المحتلة ومع شعب هضبة الجولان المحتلة .

ومن شارع الى شارع يمر هـــذا العرس الوطنى حتى تتجمع جماهـير أم الفحم فى ساحة مدرسة «الزهراء» ويعقد هناك المهرجان الضخم فى يــوم العمال العالمى .

افتتح المهرجان عضو لجنة مجلـس عمال ام الفحم ، الرفيق عدنان عبـد الهادى ، محييا جماهير أم الفحــم ومؤكدا على أهمية هذا اليوم الكفاحى فى حياة العمال فى جميع بقاع الارض.

وقد رفع مطلب عمـــال أم الفحم فى انتخاب مجلس عمال لهم غير معين .

وقدم تحية الشبيبـــة الشيوعيـة الرفيق عبد اللطيف حصرى وتحيــة الاشبال الرفيق عصام محمد .

وعن الجبهة الدمقراطيـــة فى أم الفحم قدم التحية السيد محمد حسن ، فاكد على الدور النضالى الذى يقوم به شعبنا . ثم حيى شعب المناطق المحتلة فى مقاومته الباسلة للمحتلين وابنــاء الشعب اليهودى التقدميـــين الذين يناضلون معنا مستنكرين سياسة حكام اسرائيل البربرية فى الاراضى المحتلة.

وبالنيابة عن نساء أم الفحم تكلمت الرفيقة أمينة محاميد التى حيت اهل بلدها الصامديـــن فى وجه المحـن والرافعين الوية الكفاح فى معـارك شعبهم ووطنهم . كمـا حيت شعـب المناطق المحتلة . ثم طرحت الرفيقـة أمينة الظروف القاسيـة التى تعانى منها الفتاة العربية فى أماكن العمـل وأجـور العمـل الزهيـــدة التى تتقاضاها .

وردت على التحريض البذىء على المتطوعين والمتطوعـــات فى مخيـم أم الفحم التطوعى من نفر متلبس بزى الدين ، فقالت : « اننــا كنســـاء ومتطوعات لخدمة القريـــة والوطـن والشعب نقول لهؤلاء : ان اكبر شرف لنا اننا لم نترك شعبنا جانبا . اننـا نقف الى جانب مجلسنـــا الدمقراطى الذى يقف كالطود الشامخ أمـــام سياسة الخنق الاقتصادي . ان نســاء ام الفحم هن استمرار لجيـل ثورة ١٩٣٦ من النساء الفحماويات . وهن اخوات جميلة بوحيرد ورجاء عمـاش ولينا النابلسية ومنتهى حورانى » .

ثم قدم الشاب ابراهيم فتحى تحيـة الفريق الرياضى (هبوعيل ام الفحم) نحيى المجلس المحلى والمشاركين فى المخيم على اقامة الجدار فى ملعب كرة القدم .

وكانت كلمة الجيل الاب كلمة ابو العفو (محمود حسين اغبارية) عضـو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعى الذى اكد على أن اول ايار اصبـح عيدا وطنيا .

وقال ان اول ايار هو أيضا يــوم للتعبير عن مشاعر العمال وحلمهــم بزوال الاستعمار ــ زوال نظـــام الاستغلال والاضطهاد وخنق حريـة الشعوب . واضاف : اننا سنسير فى اول ايار بشعاراتنا السياسية مـن اجل تحقيق السلام وقيام الدولــة الفلسطينيـة ، وهــذا هو سر خوف الاحزاب الصهيونية من المشاركــة فى احتفالاتنا .

وكانت مسك ختام المهرجان الكلمـة الحارة التى قدمها القائد الشيوعى ، النائب توفيق طوبى ، محييا عمـــال ام الفحم وسائر جماهير هذه القلعـة الصامدة التى تسهم فى اقدس معركة ــ معركة شعبنا الفلسطينى . كمـا حيى مجلس ام الفحم الدمقراطى ــ علم وحدة صف أهالى القريـــة الكفاحية .

وبعث بالتحيات النضالية الى اخوننا فى الكفاح فى البلاد العربية والى بنـاة الاشتراكية فى البلدان الاشتراكيـة الذين بمنجزاتهم يحمون الســـلام ومنجزات الشعوب المناضلة . مؤكـدا اننا بين ايار وايار نحتفل بمزيـد من المنجزات على الرغم من شراسـة الاستعمار الذى يغوص فى مستنقـع البطالة .

كما أكـد طوبى انـنا نعيش عصر الانتقال مــن الراسماليـــة الى الاشتراكية . فاعلام اول ايار ترتفـع متحدية الاستعمار . ومثلما ارتفعت فى كوبا قبل ٢٣ عاما ترتفع فى نيكاراغوا وغرانادا وسترتفع فى كل دول العالم. فهذا هو المصير المحتوم للاستعمار فى كل مكان . وهكذا سيقضى فى منطقتنا على الاحتـلال الكولونيالى وسينتصر شعب فلسطين كمـا انتصرت شعوب الفيتنام وكوبـا وانغـولا ونيكـاراغوا وسيندحر المحتلون .

واشار طوبى الى مخططات حكـام اسرائيل الاجرامية فى اشعال نـار الحرب فى منطقتنا تحت ستار كـامب ديفيد مفندا كل اضاليل حكام اسرائيل بانهم حققوا السلام مع مصر بعـد الانسحاب من سيناء .

هذا واختتم الاحتفال ببرنامج فنى قدم فيه ابناء الكادحـين رقصة على الحان مارسيل خليفة . وتمثيليـة صامتة من الشبيبة الشيوعية ومشهدا هزليا ووصلة غنائية .





● فتياتنا ونساؤنا وشاباتنا جنبا الى جنب مع شعبهن فى مظاهرات أول ايار مكافحــات من أجل الحقوق ومنــاضلات من أجل الســلام والمستقبل السعيد ● (مظاهرة ام الفحم)

● تصوير : على نصار ●

مظــاهرة أول أيــار فى يافــة الناصرة

● يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ على شرف الاول من ايار (عيد العمال العالمي) نظمت لجنة اول ايار مظاهرة جماهيرية باشتراك ما يزيد عن ٤٠٠ شخص طافت شوارع القرية (٣٠ــ٤) بتقدمها قارعو الطبول وكادر الشبيبة الشيوعيـــة بيافاتهم الحمراء .. وتهتف فيها الجماهير منددة بالاحتلال وجرائمه ومنادية باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام .

وقد اختتمت المظاهرة باجتمـــاع شعبي تكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، والسيد رياض خوري ، سكرتير جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ، والعاملة سامية ابو غانم . وقد اكد المتكلمون على اهمية وحدة الصف الكفاحية . وتطرق رئيس المجلس الى انجازات المجلس التي حققها على الرغم من سياسة الحصار المالي .





ميزانيــة بلديــة النــاصرة للسـنة المـاليــة ٨٢ ـ ٨٣ تعـكس تصميـم الجبهة عـلى تطور مدينـة النـاصرة

✻ الميزانيــة التى تعبــر فى كـل بنـد عـن الحاجـات الضروريـــة للمدينـة تستدعى أوســع وحدة شعبيــة لدعـــم البلديــة فى هــذه المعركــة الهـامة ✻

كتب مراسل « الاتحاد » فى الناصرة :

■ أقر مجلس بلدية النــاصرة الميزانية العامة للبلدية للسنــة المالية ٨٢ ــ ١٩٨٣ بحجـم اجمالى يصـل الى ٢٧٢،١٠٦،٢٠٠ شاقل . وقد سبقت هذا دراسة مستفيضة فى اللجنة المالية للبلدية شملت فحصا مسؤولا وعميقا لمصروفات البلدية ومدخولاتها فى السنة المالية المنتهية وكذلك مسحـا شاملا للحاجات الضرورية الملحة للمدينة فى السنة المقبلـة . وكانت ميزانية البلدية للسنة المالية السابقة كما أقرتها البلدية قد وصلت الى ١٣٤،٢٥١،٥٠٠ شـــاقل بينما كانت الميزانية للسنة قبل الاخيرة (١٩٨٠) قد بلغت ٣٨ مليون شاقل .

ويبلغ حجم الهبات العاديـــة من الميزانية للسنة المالية ٨٢ ــ ٨٣ كما وردت فى قـــرار المجلس البلـدى ٢١٥٠.٧٤٠.٥٠ شاقلا والهبـــات الخاصة ٢٧،٠٢١.٠٦٠ شاقل ، اى ان الهبات عموما تشكل حوالى ٦٨٪ من مجمل اقتراح الميزانية . وهـذه النسبة طبيعية ومعقولة اذ يصل حجم الهبات فى بعض السلطات المحليـة اليهودية الى حوالى ٨٠٪ . وأمـا الضرائب والواردات الذاتية المحلية فقد اقرتها البلدية طبقـا لتعليمات مركز السلطات المحليـة الصـادرة لجميع السلطات المحليـة فى البلاد . اذ زادت الضريبة العامة بحـوالى ١.٥٪ وهو الحـد الادنى للزيادة . وقـــد زادت الميزانية طبقا لغـلاء المعيشة من ناحية وطبقـا للحاجـات الاساسية الملحـــة للبلدية لتطويـر الخدمات الاساسية للمواطنين .



● التعليم على رأس الاهتمامات ــ طابق جديد يبنى فى المدرسة الاعدادية ب ●

●● الملامح الرئيسية للميزانية

لقد وضعت ادارة البلدية نصـــب أعينها فى هذه الميزانيـة الاستمرار فى اجراء تطوير اساسى فى الخدمـــات الاساسية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والثقافية وتحسين شبكـة الشوارع وغيرها من المرافـق التى لا مجال للتراجع أو الجمود فيها . فقد خصصت مبلغ ١٠٢١.٠٠٠.٠٠٠ شاقـــل لاستئجار دار للبلديـــة تفى بالشروط المطلوبة لتسهيل عمل البلدية والصلة الجارية مع المواطنين . كما خصصت ٤٠٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل للمشاريع الخيريـة مثل المساعـــدات للنوادى والفـرق الكشفية ولمدرسة المتخلفـين عقليا . وخصصت ١٢٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقـــل اجورا لعمال النظافة (بهدف زيـادة عمال النظافة عن العدد الحـالى) وخصصت ١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لشراء اليات لقسم الصحة (اليات تكنيـس وسيارات جمع نفايات وصناديق جمع النفايات) وخصصـت ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لاقامـــة مراحيض عامـــة و ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لتطوير قســم الهندسة ليقدم الخدمات للمواطنـين بصورة منظمة وسريعة اكثر للمواطنين و ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لشراء سيارتـين لقسم الهندســـة لمساعدة المفتشـين للقيام بمهامهم على نحو أفضل . كما خصصت قسمـا هامـــا من الميزانيـة لتصليح شبكة الشوارع فى المدينة على النحو التالى : ١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لشراء مواد للطرق و ٢.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لاعمـــال مقاولة للطـــرق و ٤٤٣٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لشراء أجهـزة أساسية مثل شفلدوزر وكمبرســـة ومدحلة وغيرها . كذلـــك خصصـت البلدية مبلغ ١٠٢٥.٠٠٠.٠٠٠ لتصليحات فى انارة الشـــوارع و ٢٠٢٥.٠٠٠.٠٠٠ لتحسين شبكـــة الانارة وزيـــادة القناديل . وتتضمن الميزانية نصيبـا هاما وأساسيا لقسم المعارف باخـذ بالاعتبار تحسينـات جذرية فى وضـع المدارس وتاثيثها وتجهيزها . كمــا تتضمن الميزانية ٢٠٦٨٦٠.٠٠٠ شاقـل لاقامة عيادة لطب الاسنـــان تقـدم الخدمات المجانية لطـــلاب المدارس و ٢٠٦٨٦٠.٠٠٠ شاقل لمركز الخدمـات النفسية و ٦٩١٠.٠٠٠ شاقـــل لنادى الموهوبـــين و ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ لاجراء تحسينات جذرية فى الحديقـة العامـــة و ١٠٣٦٠.٠٠٠ شاقـل للمخيمات الصيفية للطلاب و ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لمدرســـة أورط و ٩٤٨٠.٠٠٠ شاقل للمركز التربوى و ١٠٧٦٩٠.٠٠٠ شاقل للمكتبة العامة و ١٠٠٦٠.٠٠٠ شـاقـل للرياضـــة و ١٠٢٤٩٠.٠٠٠ للملاعب العامة و ٤٢٧٠.٠٠٠ لمراكـز رعاية الام والطفل . كما تبلغ ميزانية الشـؤون الاجتماعيـة ٤٨٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقـل (تمول ٧٥٪ منها من وزارة العمل والرفاه الاجتماعى مباشرة) . وهنـــاك فى الميزانيـــة تخصـص ٢٥٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لمشروع المـاه منها ١٢٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لشـــراء امتياز مياه من شركـة « مكوروت » و ١٤٠٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقـــل لاجـراء اصلاحات فى شبكة خطوط الميـــاه و ٧٥٠.٠٠٠.٠٠٠ شاقل لشراء اجهــزة أساسية .

●● ميزانية خدمات

من الصعب ، بطبيعة الحـــال ، استعراض الميزانية كلها بندا بندا . ولكن الارقام الاساسية الواردة أعلاه تؤكد حقيقة اساسية راسخة وهى ان كل هم ادارة البلدية ينصب بصـدق واخلاص ومثابرة على تخفيف معانـاة الناس وتحسين الخدمات البلديـــة لجعل الحياة فى المدينة عصرية ومتطورة وانسانية الى اقصى حد ممكن . ان التاكيد على التعليم والثقافة يعكس الحرص الصادق على نمو الاجيـــال الطالعة تعليميا واجتماعيا وثقافيـا . كما ان المخصصات الضخمة لقســم الصحة ومصلحة المياه وغيرها تعكس الحرص على صحة المواطنين .وواضح من استعراض الميزانية ان هناك تاكيدا فى هذه الميزانية على تحسين جـذرى لشبكة الشوارع فى المدينة ــ الشارع الرئيسى والشوارع الفرعية . كما ان الميزانية تعكس قفزة الى الامام مع ان الاقتـــراح الحالى نفسه لا يعكـس المساواة الكاملة مع السلطات المحلية اليهودية وانما يضيق الهوة بشكـــل اساسى ويقرب الناصرة من افـــاق المساواة فى الميزانيات . ان هـــذه الميزانية تنســف أكاذيب السلطـة وابواقها وكل المتطاولين على البلديـة الذين يزعمون بان البلدية « لا تهتـم بالخدمات » (!!) فهنا يبرز مرة اخرى الدمج الكامل ، العضوى ، بـــين معركة التطور المستمر فى الخدمـات ومعركة المساواة اللتين تندمجان ، فى الحقيقة وفى الواقع ، معركة واحدة ، اذ لا خدمات بدون كرامة ولا كرامـة بدون خدمات .

●● معركة كل اهل الناصرة

ان المعركة لضمان تصديق وزارة الداخلية على هذه الميزانية بما فى ذلك التصديق على حجم الهبات من مجمل الميزانية هى معركة بلدية الناصرة وهى معركة كل سكان الناصرة . فكلما كانت الميزانية اكبر كانت الخدمات افضـل وكلما ضمنا ارتفاعا فى نسبة الهبات يضمن الاساس لزيادة الميزانية . اذ ان الدخل المحلى محدود ويتمثـل فى الضرائب العامة وضرائب الاملاك وضرائب المهن . وبسبب عدم وجود مصانع وورشات ضخمة فان دخل الضرائب هزيل نسبيا . كما ان كل املاك الاوقـاف والهيئات الدينية فى المدينة محررة مـن دفع الضرائب من ايام العثمانيـين . ان السنوات السابقة منذ انتصـــار جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٥ كانت سنوات معارك شعبية وقضائيـة لضمان تحسين مستمـر ومثابـــر فى فى الميزانيـات . وكـان الاضـراب التاريخى لبلدية الناصرة بتالف ادارة البلدية وعاملى البلدية وكل اهــل الناصرة قمة جديدة من قمم تصعيد

ــ البقيـة ص ٥ ع ٦ ــ

● توفيـق زيـاد ●

في اجتماع مجلس عمال الناصرة بمناسبة اول ايار :

ممثـل الجبهـــة ينـدد بالسيـاســة الانتهــازيـة للقيــادة الهستدروتيـة

● الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد »: عقد مجلس عمال الناصرة جلســـة احتفالية بمناسبة اول ايار باشتراك لجان العمل ونشطاء الهستدروت فى المدينـــة ، وذلك مساء الخميس الاسبق ، وقد القى سكرتير المجلس السيد جورج سعد كلمة أشاد فيهـا بالمعنى الطبقي لاول ايــار كعيـد لوحدة العمال كما استعرض تدهــور وضع الشغيلة نتيجة للسياسة الاقتصادية الحكومية وقال « اننا نشعر بالقلق والمرارة لما يحدث لاخواتنـــا فى المناطق التى لا اعرف ماذا اسميها محتلة أم مدارة » (!!!) . كما طلب السيد جورج سعد باقامة مشـــاغل ومصانع فى الوسط العربى .

وتكلم فى الاحتفال ايضا ، ممثـل الجبهة فى مجلس العمال ، الرفيـق سالم جبران فندد بقـرار البوليس والسلطة عدم اعطاء رخصة لمظاهـرة فى الناصرة واصفا هذا القرار بانه قرار عنصرى تفوح منه رائحة الكراهيـــة للعمال العرب والعرب عموما . كمـا ندد بقرار الزعـامة المراخيـة فى الهستدروت عدم الاحتفال باول ايار فى مظاهرات بحجة قدسية السبت .. وقال : الحقيقة هى أن هذه القيادة المراخية تخون وتدنس قدسية أول ايار بسياسة انتهازية من شانها ان تدفع العمال اليهود لتأييد الليكــود واحتـلال دافيد ليفى لمنصب سكرتير الهستدروت . واشار ممثل الجبهة الى الوقفة البطولية للعمال العـــرب فى الاضراب الوطنى العام لشعبنا ، يوم ٣٠ آذار استنكـارا لجرائم الاحتلال وتضامنا مع الهبة البطولية فى المناطق الفلسطينية المحتلة والهضبة السورية المحتلة . وقال ان هذا يؤكد أن عمالنا يرفضون « نصــائح » الهستدروت أن لا يشتغلوا بالسياسة ، فهم بحـــق وحقيق الطليعة الواعية والمنظمة لكل شعبنا ، وطالب ممثل الجبهـــة أن تفى الهستدروت بوعودها لاقامـــة مصانع ومشاغل هستدروتية فى الوسط العربى . وأن لا تبقى قرارات المؤتمر الاخير للهستــدروت حبـرا على ورق ودعاية معراخية فارغة للاستهـــلاك الدعائى فقط . ودعا ممثل الجبهة الى تعاون كل الاحزاب العمالية من أجــل وحدة الشغيلة فى المعارك النقابيـــة والسياسية، ضد الليكود واليمين وضد خطر الفاشية ومن أجل حقوق العاملين الدمقراطية والمساواة للعرب والسلام الاسرائيلى ــ الفلسطينى العادل .

ويذكر ان الشرطة رفضت طلبا من ادارة مجلس العمال لتنظيم مظاهرة فى اول ايار . ■ .

الجبهـة تحيـى اللجــان ال ــ ١٣

● حيفا ــ لمراسلنا ــ حيى الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فى اجتماع النشيطين النقابيين فى الجبهة ، فى الاسبوع الماضى ، لجان العمال ال ــ ١٣ على موقفها ورفضها مقابلة الوزير يورام اريدور . وقال ان اللجان ال ــ ١٣ ، بهـذا الموقف ، فوتت على الوزير فرصـــة دق اسافين فى لجنتهم . واستغرب غونين كيف قام سكرتير عام الهستدروت ، يروحـــام ميشل ، بمقابلة رئيس الحكومـة فى الوقت نفسه الذي رفض فيه مندوبو اللجان ال ــ ١٣ مقابلة اريدور . وقـــال غونين : الغريب ان ميشل التقى بيغن دون ان يعتذر هذا الاخير عن هجومه الشرس على عمال ال ــ عال .. بينما هو يرفض مقابلة اللجان ال ــ ١٣ لينسق معها الكفاح ضد هجمـــة الحكومة واصحاب العمل .

مجلس عمال شفاعمرو يحتفـل بأول ايــار فى اجتمـاع شعبـى

● شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ عقـد مجلس عمال شفاعمرو اجتماعـــا شعبيا، يوم الجمعة الاسبق، لمناسبة الاول من ايار .

وقد افتتح الاجتماع السيد نـاظم بحوث . ثم تكلم السيد خليل مشيعل، سكرتـير المجلس (معراخ) ، فهاجم سياسة الحكومة وسياســة الحرب والاستيطان فى الاراضى المحتلة واعلن تأييده لحق الاستقلال لجميع الشعوب بما فيها الشعب العربى الفلسطينى .

وتكلم الرفيق احمد حمدى ، رئيس كتلة الجبهة فى مجلس عمال شفاعمرو، فاكد على وحدة العمال فى النضال ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم . وتطرق الى نضال الشعب العـربى الفلسطينى ضد الاحتلال واستنكـــر الجرائـم التى ارتكبت فى المناطــق المحتلة وطالب بازالة الاحتـــلال الاسرائيلى واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م. ت. ف .

الى جمهور المعلمين الذين قدموا طلبات لنقلهم

●● الموعـــد الاخير لتسلم الاجوبـــة الايجابيـــة هو يــوم ٨٢/٦/١٥ . والذى لا يتسلم مثل هذا الجواب حتى التاريخ المذكور عليـه ارسال اعتراض على ذلك فورا الى قسم القوى البشرية فى القدس (شارع شبطي يسرائيل رقم ٢٤) والى ســـكرتير فرع النقابة التابع لــــه ومطالبتها بالتدخل فى الامر .

كذلك نرجو ارسال نسخ عن الاعتراض الى نشيطى الكتلة .

● كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين ●

الى العمـــال المظلـــومين

فى معرض التعقيب على ضربة الغلاء الاخيرة قال يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، ما يلى (دفار ٤ــ٥ــ٨٢) « من غير المعقول أن يكون أجر العامل اقل من نصف (٥٠٪) معدل الاجـــور العام البالغ ١١٦٠٠ شـــــاقل شهريا .

اننا نوافق تماما على ما قاله السيد ميشل . فمن غير المعقول ان يقل اجر العامل عن ٥٨٠٠ شاقل فى مثل هذا الغلاء . بل ان ميشل متواضع جدا فى ارقامه . فحسب قرار مؤتمر الهستدروت الثـالث عشر يجب أن يكون الحد الادنـى للاجور بنسبة ٦٠٪ من معـــدل الاجور العام اى ٦٩٦٠ شاقلا . مع هذا سنلاحـــق ميشـل على تصريحه (أن يكون اجر العـــامل نصف معـدل الاجور العام على الاقل) . فاسمعوا ايها العمـــال المظلومون جيدا . وخصوصا انتم الذين تعملون فى مؤسســـــات الهستدروت ومصــانع وورشهـــا فى « حبرات هعوبديم » و « سولل بونيه » و « صندوق المرضى » و شركة « كـور » وغيرها وغيرها . لا تقبلوا باقل من تلك الاجرة ــ ٥٨٠٠ شاقل ــ (٥٨٠٠٠ ليرة). ولاحقوا ميشل على تصريحه ... فليس فى كل يوم سيفلت منـــــه تصريح مفيدبعض الشىء كهذا . خذوا تصريحه الى مدير الورشـة أو المصنع واطلبوا تعديل اجوركم.

● « فقير » ●

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

نشاطات بمنــاسبة يوم النصر على النــازية

● منطقة حيفا ــ تقيم امسية فنية موسيقية باشتراك الوفد السوفييتى الضيف . يوم الاحد ١٦ــ٥ــ٨٢ الساعة ٨٠٠ مساء فى قاعة « اوفر » (محطة ايجد) . يتكلم : ● الدكتور عيسى نقولا ● البروفسور كالمان التمان ● عضو المجلس البلدى زاهى كركبى .

● منطقة حيفا ــ يتم التجمع للسفر الى غابـة الجيش الســوفييتى الساعة السادسة من صباح يوم السبت ٨٢/٥/١٥ فى شارع الخوري رقم ٢٥ (يمكن التسجيل للسفر لدى نشيطي حركة الصداقة) .

● فرع الرامة ــ محاضرة حول « كيف تم النصر على النازية ؟ » . يوم الجمعة ١٤ــ٥ــ٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى الصداقة . المحاضر : الاستاذ غطاس غطاس .

● فرع الناصرة ــ يدعو الجمهور الى الاجتماع الاحتفالى الذى يعقـده بمناسبة عيد النصر على النازية واستقبال الوفد السوفييتى الضيف فى الناصرة ، وذلك يوم الثلاثاء ١٨ــ٥ــ٨٢ الساعة الخامسة والنصـف مساء فى قاعة الصداقة .

يتكلم فى الاجتماع : ✻ الدكتور باسم تومـا ــ رئيس فـرع حركـة الصداقة فى الناصرة ✻ الصحفى يوسف الغازى ــ عضو سكرتارية حركة الصداقة ✻ الكاتب اميـل حبيبى ــ رئيس تحرير جريـدة « الاتحاد » ✻ رئيس الوفد السوفييتى الضيف .

كما يتضمن الاحتفال برنامجا فنيا يقدمه ثلاثة فنانين سوفييت .

[يمكن الحصول على تذاكر دخول من نشطاء حركة الصداقة والحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية] .

تضامنـا مــع شعــب السلفـــادور

لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب السلفادور (١٠ ــ ١٧ الجاري) يحل ضيفا على البلاد ممثل منظمة الحركات اليسارية والليبرالية فى السلفادور

خواكين أنطونيــو اغيــلر

وسيتكلم الضيف سوية مع عدد من فنانى البلاد فى الاجتماعات الشعبيـة الاتيـة :

● تل أبيب ــ يوم الثلاثـاء ١١ــ٥ الســاعة ٩٠٠ مســاء فى قـــاعة « تسافتا » . باشتراك : شلومو بار وآخرين .

● حيفا ــ يوم الاربعاء ١٢ــ٥ السـاعة ٨٠٠ مساء فى فندق «الكرمليا» .

● الطيبة ــ يوم الجمعة ١٤ــ٥ الساعة ٦٣٠ مساء .

● القدس ــ يـوم الاحـد ١٦ــ٥ السـاعة ٨٣٠ مســاء فى قـــاعة « تسافتا » .

(يمكن الحصول على التذاكر فى ليالي الاجتماعات او بواسطـة الحجـز عن طريق الاتصـال بالارقام الاتية : ٢١٩٣١٧ ــ ٠٣ ، ٧٢٢٥٤٣ ــ ٠٤ ، ٦٦٥٦٤٩ ــ ٠٢) .

● لجنة التضامن مع شعب السلفادور
ص.ب ٣٣٠٧٤ ــ تل ابيب ●

تعازينــــا

● الى شفيق حزان واخوانه والى آل حزان فى ابو سنان بوفاة الوالــدة .

اعضاء الحزب الشيوعى ــ ابو سنان ، كفرياسيف

● الى رتيب محاجنة وعائلته بوفاة المرحومة الغالية ليله عادل اسعد .

سوسن مرقس وعائلتها

المحكمة الكنسية الارثوذكسية فى النــاصرة

اعــلان حصــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من السيدين مشيل سليم مرجية وحبيـب حنا زعاترة من وجهاء الطائفـــة الارثوذكسية فى يافة الناصرة تفيد أن المرحوم سليم داود نصير توفى ودفن فى يافة الناصرة فى ١٩٤٥/١/١٢ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته فرحة ايوب سليم نصير وأولاده المتولدين له منها وهم امين ، امينة وجريس . وتوفيت الزوجة فرحة المذكورة فى ١٩٧٠ عن أولادها المتولدين لها مـــن زوجها سليم المذكور وهم امـين ، امينــة ، وجريس . امين ، وامينة موجودان فى اسرائيل اما جريس فموجود خارج البلاد منذ سنة ١٩٤٦ . وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم سليم داود نصير سوى من ذكر . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما مـن تاريخ النشر .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة



دروس «كامب ديفيد» واستخلاصات للمستقبل (١) :

سلام الارض المحروقة

* بقلم : ماير فلنر *
(السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● ماير فلنر ●

● أعيدت بقايا صحراء سيناء في ٢٥ نيسان الماضي الى مصر . وجرى هدم مدينة « يميت » وبقية المستوطنات في المنطقة المصرية عن بكرة أبيها . السيادة الاقليمية المصرية على أراضي مصر (شبه جزيرة سيناء) تم تقييدها بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد » .

لقد اثارت مشاهد هدم البيوت من اسسها واقتلاع الاشجار وتفجير آبار المياه ، التي عرضت بشكل مفصل على شاشة التلفزيون الإسرائيلي ، أثارت تقزز الكثيرين . هؤلاء يتساءلون : اذا وصلنا الى السلام فلماذا يهدمون كل شيء ويبقون لمصر الرمال فقط ؟! لماذا رفضوا أن يبيعوها جميع هذه الاملاك بأسعارها الكاملة ؟!

لقد فسر مراسل التلفزيون الاسرائيلي ، رون بن يشاي ، هذا الامر بقوله ان اسرائيل اذا ما اضطرت ثانية الى احتلال سيناء فسيكون أسهل عليها شن حرب في منطقة غير مبنية مثل مدينة يميت ، وهدد رئيس الحكومة بيغن بصراحة ، في أعقاب تهديد الوزير شارون مخاطبا المصريين : اذا نقضتم التقييدات المفروضة على سيادتكم الاقليمية في سيناء فسنعود الى احتلالها ثانية .

حتى الان عرف التاريخ اسلوب الارض المحروقة منتهجا في اوضاع حرب أو نتيجة لحرب . لكن يبدو ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها انتهاج أسلوب الارض المحروقة في اعقاب عقد اتفاقية سلام . واذا كان الامر هكذا فاي سلام هو هذا ؟!

عشية الانسحاب النهائي من سيناء (في ٢١—٤) شن سلاح الجو الاسرائيلي غارات وحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والبلدات اللبنانية ، ولاقى عشرات حتفهم ، نساء واطفالا وشيوخا ورجالا ، واصيب المئات بجراح . وابان هذه الغارة الوحشية كان يزور البلاد نائب وزير الخارجية الامريكي ستاسل . ولا يخفون البتة ان الغارة تم تنفيذها بموافقته . وفي أعقاب الغزو العدواني الذي قامت به ٦٠ طائرة اسرائيلية دارت معركة مع الطائرات السورية التي خرجت لتحمي لبنان من ارهاب سلاح الجو الاسرائيلي .

ان الجو مشبع بالتوتر الحربي . ويحتدم نقاش علني بين الدوائر السياسية والاوساط الشعبية الواسعة حول : هل نشن أو لا نشن حربا عامة على لبنان ؟! . ويفيد المسؤولون عن الاقمار الصناعية الامريكية أن وحدتين اسرائيليتين ، تعدادهما ٤٠ الف جندي ، موجودتان على اهبة الاستعداد لغزو لبنان .

مرة ثانية تعاني الامهات قلقا على ابنائهن . وثمة شعور عام بخطر الحرب . وثمة من ينشغل بالتقدير : كم من الشبيبة سيلاقون مصرعهم ؟ وهؤلاء يحاولون تخمين مدى الاصابات التي ستنزل بالاهالي المدنيين .

من هنا الدرس الاول :

اتفاقيات « كامب ديفيد » لم تقض على خطر الحرب . وفي الواقع تصاعد خطر الحرب واتسعت آمادها المهددة .

نتيجة لاتفاقيات « كامب ديفيد » أطلقت يد الاوساط الحاكمة في اسرائيل في شن حرب — بتغطية ودعم أمريكيين — ضد م.ت.ف وضد القوى التقدمية في لبنان وضد سورية . وتم تحييد مصر وفرض واقع التسليم عليها مع مخططات الحرب الاسرائيلية — الامريكية .

كانت هناك أوساط اوهمت نفسها قائلة : ما السيء في الامر اذا اقمنا ، اولا وقبل كل شيء ، سلاما منفردا مع احدى الدول العربية ونتقدم من ثم صوب السلام الشامل مع جيراننا كافة ؟! بيد ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ، مثلما اثبتت التطورات ، لم تشكل خطوة من شأنها تقريب السلام الشامل انما على العكس — كانت خطوة أبعدت السلام الشامل .

ومن هنا الدرس الثاني :

اتفاقيات « كامب ديفيد » لم تقرب السلام الشامل ، العادل والثابت انما ابعدته .

ان اتفاقات « كامب ديفيد » لا تشمل اتفاقية السلام المنفرد مع مصر فحسب . ان القسم الاساس من هذه الاتفاقيات والمشروط باتفاقية السلام المنفرد مع مصر هو الاتفاقية الخاصة بـ « الحكم الذاتي » في المناطق الفلسطينية المحتلة لمدة خمس سنوات والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

والتعامل « الاوتونوميا » بموجب « كامب ديفيد » ، مع الاشخاص لا مع منطقتهم الاقليمية . وبموجبها يقرر مصير الفلسطينيين في المناطق المحتلة لا الفلسطينيون فقط انما أيضا اسرائيل ومصر والاردن والولايات المتحدة . وتحظى اسرائيل بحق النقض (الفيتو الامريكي) على أية تسوية . وقد أعلنت حكومة بيغن مسبقا انها ستطالب ، بعد انتهاء فترة الاوتونوميا ، بفرض السيادة الاقليمية الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة وضمهما الى اسرائيل .

ومن هنا الدرس الثالث :

اتفاقيات « كامب ديفيد » ليس فقط انها لم تقرب حل القضية الاساسية في الصراع العربي — الاسرائيلي (القضية الفلسطينية) بل انها بمثابة محاولة للقضاء عليها بواسطة التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

في اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » احتدمت القضية الفلسطينية . وباءت مفاوضات الحكم الذاتي بالفشل الذريع . منذ البداية لم تكن فكرة « الحكم الذاتي » سوى ستار لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية وتكريسه . ومن الجلي الان انه بدون تحقيق حل عادل وواقعي للقضية الفلسطينية لن يستتب السلام الحقيقي في الشرق الاوسط . ولن توضع نهاية لدوامة الحروب وسفك الدماء .

لقد مكنت اتفاقيات « كامب ديفيد » الاوساط الحاكمة في اسرائيل من أن تحكم سيطرتها بسهولة على الضفة الغربية وقطاع غزة . تم مصادرة نصف الاراضي لاقامة المستوطنات ولاهداف عسكرية مباشرة. وصودرت مصادر المياه . ويجري عمليا ، بواسطة اسلوب الضم الزاحف ، ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل .

وسهلت اتفاقيات « كامب ديفيد » على حكومة الليكود وعلى معارضتها المخلصة ، المعراخ ، ضم القدس الشرقية الفلسطينية وهضبة الجولان السورية رسميا الى اسرائيل .

لقد صدق شموئيل طوليدانو ، المستشار السابق لرئيس الحكومة في الشؤون العربية ، حين كتب يقول « كانت الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ، عمليا ، جزء لا يتجزأ من اسرائيل منذ صعود الليكود الى الحكم » (« هآرتس » — ٦/٤) .

ومن هنا الدرس الرابع :

اطلقت اتفاقيات « كامب ديفيد » ايدي الاوساط الحاكمة في اسرائيل لخلق اوضاع ناجزة في المناطق العربية المحتلة من أجل سد الطريق أمام السلام الشامل .

ان المصاريف العسكرية وسباق التسلح ونفقات الاستيطان الكولونيالي ليس فقط انها لم تتقلص في اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » والسلام المنفرد مع مصر انما زادت ضاربة ارقاما قياسية جديدة .

ان احدى نتائج اتفاقيات « كامب ديفيد » بما معناه استمرار الاحتلال وغياب السلام — هي تضخم مالي يتضاعف باستمرار وتقليص الخدمات الحيوية واتساع نطاق البطالة . وتلك هي ظواهر النظام الرأسمالي بشكل عام الا أن عمق هذه الظواهر واحتدامها في اسرائيل مربوطان باستمرار الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والنفقات العسكرية استعدادا للحروب القادمة .

ومن هنا الدرس الخامس :

اتفاقيات « كامب ديفيد » ، بعكس الوضع الذي كان سينشأ حقيقة لو سرنا صوب السلام والامن ، ليس فقط أنها لم تقلص النفقات العسكرية الباهظة التي تهدم الاقتصاد والمجتمع انما ادت الى زيادتها .

اتفاقيات « كامب ديفيد » ، بما أدت اليه من تمديد عمر الاحتلال وابعاد السلام الشامل ، ساعدت على تعميق الازمة الاخلاقية والظواهر المتوحشة في المجتمع الاسرائيلي .

وتؤدي سياسة القمع ، التي تحولت الى سياسة قتل في المناطق العربية المحتلة ، الى فساد قسم من الشبيبة والى نمو ظواهر العنف وغشسنة شتى مجالات الحياة داخل اسرائيل .

والان لم نعد ، نحن الشيوعيين ، الوحيدين الذين يحذرون من مغبة الظواهر الفاشية الآخذة في الاستشراء ومن مغبة الاخطار التي تتهدد الحريات الدمقراطية داخل اسرائيل .

ومن هنا الدرس السادس :

ادت اتفاقيات « كامب ديفيد » الى تصاعد خطر الفاشية في اسرائيل والى تصاعد خطر الديكتاتورية العسكرية بشكل أو بآخر .

لم يحقق شعب اسرائيل اي هدف ايجابي في أعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » . العكس هو الصحيح ، فلقد احتدت المشاكل الداخلية والخارجية. وتعاني اسرائيل الان عزلة لم يسبق لها مثيل منذ قيامها . الاحتلال ، الذي وطدته اتفاقيات « كامب ديفيد » ، جلب في أعقابه نتائج سلبية خطيرة على المجتمع الاسرائيلي ومستقبل اسرائيل كدولة شرق أوسطية الى درجة ان العديدين بدأوا يفهمون ان هذه الاتفاقيات لم تحل شيئا بل زادت كل المشاكل تعقيدا .

الرابح الاساسي من هذه الاتفاقيات هو الامبريالية الامريكية . فنتيجة لها حازت الامبريالية على قواعد عسكرية في سيناء وفي جزر تيران وسنفير عند مدخل البحر الاحمر . كما احرزت اتفاق التفاهم الاستراتيجي مع اسرائيل الذي يوقف كل اراضي اسرائيل وجيشها لخدمة اهدافها الكونية ضد الاتحاد السوفييتي وضد شعوب المنطقة . ان تحويل اسرائيل، بصورة رسمية ، الى تابع استراتيجي لارباب السلاح والنفط الامريكيين يضعها أمام اخطار لم يسبق لها ان جربتها ويوسع مجالات تورط اسرائيل العسكري .

لقد تحولت مصر كذلك ، نتيجة للاتفاقيات ، الى تابع استراتيجي للولايات المتحدة . وعليه اجرت عددا من المناورات العسكرية المشتركة مع الجيش الامريكي .

ومن هنا الدرس السابع :

اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التي لم يكن هدفها منذ البداية تقريب السلام الشامل في الشرق الاوسط انما اقامة حلف عسكري شامل برعاية الامبريالية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الدول المستقلة وحركات التحرر الوطني في منطقتنا — تمس استقلال اسرائيل ومصر بصورة فظة ومن شأنها ان تجرهم الى اشد الاخطار الكارثية .

ينبغي الا ننسى ان اتفاقيات « كامب ديفيد » جلبت أضرارا كبيرة علينا نتيجة اقلاع الادارة الامريكية ، في آخر عهد الرئيس كارتر ، عن طريق الانفراج الدولي والاتفاقيات السوفييتية — الامريكية على الصعيد الدولي .

في الفاتح من تشرين الاول ١٩٧٧ توصل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى اتفاق بخصوص اعادة عقد مؤتمر جنيف للشرق الاوسط باشتراك كل الاطراف المعنية بالنزاع ، وبضمنها اسرائيل و م.ت.ف ، من اجل احلال سلام شامل لصالح جميع الشعوب . وكان تراجع الادارة الامريكية عن هذا الاتفاق أحد المؤشرات البارزة على اقلاعه عن سياسة الانفراج والعودة الى سياسة المواجهة والسيطرة الامريكية .

ان فشل اتفاقيات كامب ديفيد هو ايضا فشل السياسة الامريكية المعادية للانفراج في الشرق الاوسط وفشل محاولة فرض « الباكس امريكانا » (السلام الامريكي) .

ان فشل كامب ديفيد يؤكد مرة اخرى انه مثلما يستحيل حل النزاع العربي — الاسرائيلي بدون تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية المركزية وبدون منظمة التحرير الفلسطينية يستحيل حله بدون الاتحاد السوفييتي.

ان النزاع في الشرق الاوسط هو ذو اهمية من الدرجة الاولى لسلام العالم .

على هذا الاساس فان الدرس الثامن هو :

النزاع الاسرائيلي — العربي قابل للحل . يمكن اطفاء بؤرة الحرب الشرق أوسطية ولكن فقط في اطار الانفراج في العلاقات الدولية . ان توازن القوى العالمي في عصرنا لا يسمح للامبريالية الامريكية ان تفرض ارادتها وسيطرتها على الشرق الاوسط او على اية منطقة أخرى في العالم .

***

تثبت التجربة ان اجراء كامب ديفيد لم يقرب السلام والامن . العكس هو الصحيح — زادت الاخطار والجو عابق بالمواد المتفجرة . ان نتائجه السلبية يجب أن تثير كل فرد في اسرائيل .

سلام الارض المحروقة ليس سلاما حقيقيا . خطر حرب رهيبة يحوم في الافق . ان صفقة « كامب ديفيد » ستسجل في التاريخ كاجراء فاشل للامبريالية الامريكية ، التي استغلت بصورة سيئة وبمساعدة حكام اسرائيل ومصر الموالين لها ، تطلعات شعبي اسرائيل الجدية الى السلام !

[كثيرون يسألون — وماذا بعد ؟! — وهذا هو موضوع القسم الثاني من هذا المقال الذي سينشر في العدد القادم] .



● التشريد بعد ان لم ينفع القتل — هذا ما تفرضه سلطات الاحتلال على ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة . وتظهر في الصورة عائلة فلسطينية من حوسان بعد ان اغلق الاحتلال بيتها وقذف بها خارجه يوم الاثنين الماضي ٣/٥ .. وذلك بعد اتهام ابنها الشبل بزرع عبوة ناسفة في وقت سابق . (صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير جدعون غيتاي)

أحكام قاسية على الفتيان العشرة من طمرة

● طمرة — لمراسلنا — اصدرت محكمة الاحداث في نهاريا يوم الاربعاء الماضي احكاما قاسية ضد ١٠ فتيان لا يتجاوز عمر اكبرهم ال ١٥ عاما وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرة على اثر هدم بيت المواطن خالد الطرابلسي وحرق مكاتب « نيشر » في العام الماضي .

فقد حكمت هذه المحكمة على كل من الفتيان محمد قيس ومحسين هنبوزي وحميد بقاعي ورايق شتيوي وحلف سمير حجيرات بالسجن لمدة سنة ونصف السنة ،) اشهر منها فعلية ، وبفرض غرامة قدرها مئة الف ليرة على كل منهم . وحكمت على كل من احمد عياشي ونبيل حسين سعد وحمادي عثمان بالسجن لمدة سنتين ، ثمانية اشهر منها فعلية ، وفرض غرامة حجمها مئة الف ليرة على كل منهم . هذا وفرضت المحكمة على كل من سناء قيس وابتسام طرابلسي دفع غرامة مقدارها مئةالف ليرة مع سنة حسن سلوك .

وأثارت هذه الاحكام نقمة عارمة في البلدة خصوصا وان من بين المحكومين فتى لا يتحكم بتصرفاته لمرض عقلي فيه .

هامر يدعو الى تأجيل الانتخابات المحلية لمدة نصف سنة

● حيفا — دعا زبولون هامر ، في حديث مع مراسل صحيفة « هآرتس » (٣—٥) ، الى تأجيل انتخابات السلطات المحلية واجرائها سوية مع انتخابات الكنيست في أيار ١٩٨٣ .

واشار الى ان دعوته هذه ناجمة عن عدم استعداد حزبه (المفدال) لخوض الانتخابات في موعدها المقرر — تشرين الثاني القادم .

ويذكر ان حزب المفدال يعاني من شتى الصراعات الفئوية والشخصية. وكان من آخرها خروج النائب حاييم دروكمان والراب موشيه ليفنجر على « الطاعة الحزبية » وتهديدهما بالانشقاق عن الحزب واقامة حركة يمينية متطرفة جديدة .

الكاتب سلمان ناطور في مقابلة مع مراسل « عل همشمار » :

الاقامة الاجبارية استهدفت التخريب على نشاط لجنة التضامن مع الجولان

* .. لكنهم واهمون . ان عمل اللجنة سيستمر *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع اهالي الجولان ، « ان اضراب احرار الجولان سيستمر حتى تتحقق مطالبهم العادلة . وانهم لن يتراجعوا ، قيد انملة ، عن موقفهم البطولي هذا لكون قضيتهم « ليست مسالة عناد فقط بل انها تمس مصالحهم الحيوية في الصميم ، تمس كرامتهم



● سلمان ناطور ●

القومية واراضيهم ومصادر المياه التي بحوزتهم » .

جاء ذلك في سياق المقابلة الصحفية التي اجراها مراسل صحيفة « عل همشمار » غوغا كوغين (٥—٥—٨٢) مع ناطور في اعقاب فرض أمر الاقامة الاجبارية عليه في قريته دالية الكرمل لمدة ستة اشهر .

وكتب المراسل في بداية المقابلة « ان كل اثم سلمان ناطور هو كونه سكرتير لجنة التضامن مع الجولان وعضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهذا يكفي في واقع اسرائيل في العام ١٩٨٢ . ولا داعي لمزيد من الشروحات » .

ونفى ناطور مزاعم « فرض الحظر على الشيوعيين من قبل رجال الدين الدروز في الهضبة السورية » مؤكدا ان كل ذلك هو من بدع الصحافة الاسرائيلية ولا اساس له من الصحة. واضاف « ان رجال الدين هناك يحترمون كل حزب يحترمهم ويتضامن معهم . وحقيقة هي أنه عندما هلت طلائع الوفود من حزبنا الشيوعي استقبلت بحفاوة بالغة من قبل الاهالي كافة . ورموا الارز على اعضاء الوفود وليس الحجارة » .

وردا على سؤال حول دوافع فرض الاقامة الاجبارية عليه قال ناطور « لم ارتكب اية مخالفة امنية . وعندما جاءوا لتسليمي أمر الاقامة الاجبارية لم يفسر احد منهم سبب اصداره . وطلبوا مني التوقيع عليه. وقام شرطي بقراءة نصه على مسامعي دون ان يسمحوا لي حتى مجرد الاطلاع عليه قبل توقيعه » .

واكد ان الاقامة الاجبارية تستهدف التخريب على نشاط لجنة التضامن مع الجولان . بيد ان ذلك هو الوهم بعينه فلجنة التضامن مستمرة في النشاط ولن يثنيها عن ذلك اي اجراء قمعي .

مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة الجنوب

يدعو الى التضامن مع الشعب الفلسطيني واحرار الجولان

● بئر السبع — لمراسلنا — اختتم مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمنطقة الجنوب والنقب اعماله هنا في ٢٤—٤—٨٢ بنداء الى جماهير المنطقة للانضمام الى الحزب والتضامن مع جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومع جماهير الجولان السوري المحتل .

ودعا المؤتمر جميع القوى الدمقراطية في النقب والجماهير العمالية الى الوحدة في النضال ضد البطالة ومن اجل حماية حقوق العاملين وسائر النضالات السياسية والدمقراطية .

وكان افتتح هذا المؤتمر ، الذي ضم الشيوعيين من رشون لتسيون وحتى ايلات ، الرفيق مردخاي قصاب عضو سكرتارية المنطقة فحيى المندوبين واعضاء الحزب في المنطقة وممثلي المناطق الضيوف . ثم قدم الرفيق ابرهام زبلغ ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة ، تقرير لجنة المنطقة. وتطرق فيه الى نشاطات الحزب المتزايدة في المنطقة وخصوصا في الاحياء الفقيرة وبين عرب النقب وفي جامعة بئر السبع وغيرها . كما اشار الى نقاط الضعف في عمل المنطقة واقترح برنامج عمل لتقدم عمل المنطقة في الفترة المقبلة .

وقدم د. اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، كلمة اللجنة المركزية لحزبنا وقام بتلخيص النقاش والابحاث. وبعد ان اتخذت القرارات المذكورة اعلاه صادق المؤتمر على البيان والتلخيص وانتخب لجنة جديدة للمنطقة .

المحكمة العليا تشير الى مخالفات رئيس مجلس ابو سنان المحلي

* تقرر ابقاء لجنة التحقيق في اوضاع المجلس *

● ابو سنان — لمراسلنا — ردت محكمة العدل العليا ، يوم الاربعاء الماضي ، طلب ٥ اعضاء من مجلس ابو سنان المحلي استصدار أمر احترازي يمنع وزارة الداخلية من حل هذا المجلس .

وكان الاعضاء الخمسة (وهم السيد سليمان عزام واربعة اعضاء الجبهة احمد سعد ومحمد بيتم ونديم موسى و د. جوني نقولا) تقدموا بطلبهم الى المحكمة بعد ان عين الوزير لجنة خاصة « للتحقيق في سير اعمال المجلس » خصوصا وان هذا التعيين ارتبط بتصريح مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، في ١٧—٣—٨٢ بان الوزير سيقيم لجنة للتحقيق في « سلوك المعارضة التي تعرقل اعمال رئيس المجلس » . وفي حينه رد الاعضاء الخمسة (وهم يشكلون اكثرية في المجلس) على هذا التحريض واكدوا ان انتظام عمل المجلس طول هذه الفترة تم فقط بفضل موقف المعارضة المسؤول والحريص على المصلحة العامة . وان رئيس المجلس ، حمد صعب ، هو الذي يتبع اسلوب العمل الانفرادي ويقوم بمخالفات قانونية مكشوفة للجميع . وان مكتب حاكم الشمال والوزارة يدعمانه بلا حدود في مخالفاته .

وتقدم اعضاء المجلس من المعارضة بشكواهم الى المحكمة العليا مرفقينها بالوثائق والمستندات التي تؤكد صحة مواقف المعارضة وحقيقة رئيس المجلس ومواقفه . وقد انتهت المحكمة الى هذه الوثائق بل ان القاضي ضمن قراره بعض الامثلة المعينة من تصرفات رئيس المجلس مثل عدم دعوته ادارة المجلس الى اجتماع سوى ٣ — ٤ مرات خلال السنوات الثلاث والنصف الاخيرة ومثل قيام رئيس المجلس باعطاء اعمال مقاولة بملايين الليرات بدون مناقصة . ورات المحكمة ان من الضروري استمرار التحقيق في وضع المجلس واعتبرت اقامة لجنة التحقيق وكانها جاءت بناء على شكوى المعارضة . وقررت عدم استصدار أمر احترازي .

اسقاط اقتراح عزل رفيق حلبي من منصبه

● القدس — لمراسلنا — اسقطت ادارة مصلحة الاذاعة ، في جلستها المعقودة يوم الاثنين الماضي ، اقتراح عزل الصحفي رفيق حلبي من منصبه كمراسل للتلفزيون الاسرائيلي في المناطق المحتلة الذي تقدم به في وقت سابق عضو الادارة الليكودي اهارون بابو .

ويؤكد المراقبون ان هذا القرار قد تاثر جدا بحملة الضغط التي شنتها نقابة الصحفيين القطرية في اسرائيل حيث اعلنت على لسان ممثلها ، الصحفي ليفي يتسحاق هيروشلمي ، انها ستتصدى لمحاولة عزل حلبي لان « حرية التعبير لا تتجزا » !

الا ان هذا القرار لم يخل من تحريض ضمني على رفيق حلبي . ويؤكد ذلك ما اعلنه مدير عام مصلحة الاذاعة يوسف لبيد (المعروف بمواقفه المكارثية) من ان تقرير حلبي حول هضبة الجولان (الذي قدم بابو في اعقابه اقتراحه المذكور — المحرر) يحمل نزعة معينة « ويعاني الاهمال من الناحية المهنية » !

وأخيرا ..

بلدية حيفا تستجيب لطلب الجبهة وتخصص ميزانية لتحسين سوق وادي النسناس

وفي الحليصة ؟؟

● حيفا — لمراسلنا — قررت بلدية حيفا بناء على طلبات عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي المتكررة تخصيص مليوني ليرة لتحسين سوق الخضار في وادي النسناس . وسوق الخضار هذه تخدم ليس فقط سكان الحي بل الآلاف من مختلف انحاء المدينة .

والسوق بحاجة الى تحسينات وتصليحات عديدة لا سيما السقف الذي لا يحمي من مطر الشتاء ويترك الحسبة ، ايام الشتاء ، مليئة بالامطار . كما ان الانارة الكهربائية ضعيفة وبحاجة الى تحسين ايضا .

● في « محطة الكرمل » يزيلون البنايات القديمة

يقوم المسؤولون ، هذه الايام ، بهدم المنازل الآيلة للسقوط وازالة الردم من البيوت المتداعية في محطة الكرمل . ويأمل سكان الحي ان يستمر هذا العمل ليشمل جميع البنايات المتداعية التي تحولت الى مصدر للاوساخ والجرذان والى وكر لاعمال غير اخلاقية وغير قانونية .

وكما هو الوضع في محطة الكرمل كذلك في الحليصة . وقد طالب السكان مرارا هم وعضو البلدية زاهي كركبي بالعمل على هدم وازالة الابنية المتداعية والردم . فمتى يستجيب المسؤولون ؟

قلق في اسرائيل

صمود الشعب في وجه المجازر لم يكن في حساب شارون وشركاه!

● القدس — لمراسلنا — تتسع ، باستمرار ، الاوساط اليهودية المتعقلة في اسرائيل التي اصبحت تتخوف من النتائج الانتحارية لسياسة المجازر المتصاعدة التي يتبعها شارون وايتان وميلسون في المناطق المحتلة .

واعترفت صحيفة « عل همشمار » (الاربعاء) بان صمود الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة امام تصاعد القمع الاحتلالي الدموي ، صمودا متصاعدا حتى درجة مهاجمة مراكز الشرطة ومحاولة السيطرة عليها ، لم يكن في حساب منفذي سياسة « القبضة الحديدية » بل قلب الامور فوق رؤوسهم . واعترفت ان فصل رؤساء البلديات (البيرة ونابلس ورام الله وعنبتا) انتهى بالفشل فلا احد يقبل ان يحل محلهم .

وظهر هذا القلق في اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية في الاسبوع الماضي ، حيث وجه عدد من اعضاء اللجنة الانتقادات الشديدة الى رئيس الاركان على ازدياد حوادث اطلاق النار على الاولاد والطلبة والطالبات في المناطق المحتلة وعلى مجمل السياسة القمعية الدموية في هذه المناطق . وحاول رفائيل ايتان التهرب من المسؤولية بالقول : لست انا الذي يضع السياسة في المناطق المحتلة وانما انا ادم بتنفيذها فقط ..

ويوم الخميس الماضي نشرت صحيفة « هآرتس » افتتاحية حذرت فيها من تدهور الاوضاع في الضفة وقطاع غزة المحتلين . واشارت الى فشل سياسة « القبضة الحديدية » . وقالت ان هذه السياسة لم تؤد ، كما اعلن وزير الحرب شارون ورئيس «الادارة المدنية» ميلسون ، الى اضعاف نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية وانما ادت فقط الى تدهور الاوضاع في هذه المناطق .

وانتهت الصحيفة الى القول ان قضية المناطق المحتلة لا يمكن حلها عن طريق الاكراه وانما بالطرق السياسية فقط .

احالة فضيلة الشيخ حسن الحبش الى التقاعد



● الشيخ حسن الحبش ●

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اقيمت في مكتب وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، في القدس حفلة وداعية ، يوم الثلاثاء الماضي ، تكريما لفضيلة الشيخ حسن امين الحبش ، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، بمناسبة احالته الى التقاعد ، حضرها بالاضافة الى وزير الداخلية ومدير الدائرة الاسلامية القضاة الشرعيون ورئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب ، والقى فيها وزير الداخلية وعدد من القضاة كلمات اشادوا فيها بشخصية المحتفى به وبنزاهته .

وفضيلة القاضي الشيخ حسن امين الحبش معروف ، منذ أن تولى منصب القضاء في عهد الانتداب البريطاني وحتى اليوم ، باخلاصه ونزاهته وبافكاره المتحررة وبموقفه المعارض لتعدد الزوجات (اللهم الا في الحالات الاضطرارية طبعا كما تنص على ذلك الشريعة الاسلامية) .

ومعروف النداء الذي وجهه في العام ١٩٧٣ الى المسؤولين عن عقود الزواج بين المسلمين في اسرائيل والذي طالبهم فيه باقناع الاباء بضرورة احترام رغبات ابنائهم وبناتهم وعدم اجبارهم على الزواج ممن لا يحبون .

وهو اول قاض يعين في اسرائيل ، في الناصرة ، في عام ١٩٤٨ . وقد تم تعيينه رئيسا لمحكمة الاستئناف الشرعية في العام ١٩٧٦ .

وبهذه المناسبة نتمنى لفضيلة الشيخ حسن امين الحبش العمر المديد ليبقى مرجعا للمسلمين في شؤونهم الدينية وخاصة في هذا الوقت الذي تعمل فيه السلطات على تبديد معالم الدين الاسلامي في هذه البلاد .

اطلاق سراح معتقلي مجد الكروم

● مجد الكروم — لمراسلنا — اطلقت الشرطة سراح جميع معتقلي مجد الكروم — محيى الدين خلايلة وسهيل كيوان وجمال خضر وعفيف شحادة وفؤاد كريم — وذلك بكفالة شخصية بقيمة .) الف ليرة لكل واحد منهم .

وكان اعتقالهم في اطار حملة ارهابية واسعة في القرية شملت التحقيق في مركز البوليس مع اطفال وفتيان بسن ١٢ عاما وذلك بحجة حرق علم الدولة . وقد ساد القرية جو من الاشمئزاز والاستنكار في اعقاب هذه الحملة المقلسة .

جنديان آخران يرفضان الخدمة في المناطق المحتلة

● تل ابيب — حكمت محكمة عسكرية على الجنديين رامي حيلد وفرانك جامفل بالسجن لمدة ٢٨ يوما في سجن عسكري وذلك لرفضهما الخدمة العسكرية في منطقة جنين المحتلة . واعلن الجنديان انهما يرفضان الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية مبدئية .

الجبهات الاربع

الصــلاة .. فى كوبـــا

ــ كنت في كوبا ؟ نيالك يا عمي .

ــ كيف حال كوبا يا اخي ؟ ما هي اخبارها ؟ وناسها ؟ هل الشعب فقير فعلا كما يقولون ؟ كيف مساكنهم ؟ ماذا ينتجون غير السكر ؟ والسيجار؟

ــ هل يبنون الاشتراكية فعلا ؟ وينجحون ؟

ــ كيف يتدبرون امرهم مع الولايات المتحدة ، جارتهم الاقرب ؟ الا يتهددهم الخطر ؟ اصحيح انهم يقدمون مساعدات الى نيكاراغوا وغيرها ؟ هل يقدرون على ذلك وكيف؟

ــ هل الشعب هنا موحد ؟ ماذا عن العشرة آلاف الذين تركوا كوبا ؟

ــ الا تخبرنا عن كاسترو يا رفيق؟ هل قابلته وجها لوجه ؟ .. وصافحته؟

الاسئلة كثيرة جدا . والتعليقات ايضا . وهذا امر مفهوم . فان زيارة كوبا هي امر خاص بحد ذاته وامنية تراود العديدين . فهذه البلاد تثير بخاصيتها اهتمام الاصدقاء والاعداء . وحب شعبنا لكوبا امر طبيعي جدا . فهذه هي كوبا الثورة الصامدة الشامخة في عقر دار الامبريالية والقابعة فوق صدرها والقادرة على الرغم من كل مشاكل البناء وترميم ما هدمه الاستعمار قبل الثورة ، قادرة على الصمود وتقديم الدعم للشعوب والثورات الاخرى ومنها شعبنا الفسطيني . كل هذه الصفات تجعل لكوبا مكانة خاصة في قلب كل انسان وفي قلب كل ثوري حقيقي . وفي الوقت نفسه تجعل لها مكانة خاصة ايضا في احقاد ومؤامرات كل اعداء الانسانية . ومن هنا ليس غريبا ما نراه من تجاهل تام لكوبا في وسائل الاعلام الاسرائيلية اللهم الا اذا وهبها السيد الامريكي مادة تحريضية مسمومة . عندها تصبح كوبا على كل لسان وتتصدر صفحات الجرائد « الحرة » في بلادنا .

وعلينا ان نعترف بان هذا الوضع يؤثر ــ من بين ما يؤثر ــ على العديد من الوطنيين المخلصين . فتثور لديهم تساؤلات مقرونة بالظنون . وتجدهم حين تحكي لهم الحقيقة قد دهشوا الى درجة عدم التصديق .

●● فترة قصيرة ورغبة كبيرة

كان الغرض من زيارتنا كوبا المشاركة في اعمال المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية الكوبية باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وكانت مدة الزيارة ٨ ايام منها اربعة ايام قضيناها في المؤتمر . ومع ان الفترة قصيرة والرغبة كبيرة في قضاء ايام واسابيع اخرى في كوبا حتى نرتوي من مشاهدتها فقد كانت الزيارة وبرنامجها وابحاث المؤتمر المذكور بشكل خاص كافية لاخذ فكرة عامة وهامة عن كوبا .

●● معلومات أساسية

تعتبر كوبا اكبر جزر الانتيل (من الجزر الاخرى ــ جامايكا وبورتوريكو وهايتي وغيرها) . تبلغ مساحتها ١١٥ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ١٠ ملايين نسمة . قبيل الثورة عانى شعبها الامرين من الاستعمار الاسباني واعوانه المحليين ومن الاحتكارات الامبريالية الامريكية التي حكمت فعليا في العقود الاخيرة من عهد الاستعمار (منذ عام ١٨٩٥) وذلك بواسطة الطاغية المحلي باتيستا . وقد جعلت هذه الاوساط من كوبا مرتعا للدعارة واللهو من خلال استعباد الشعب الكوبي والاستبداد به وقمعه وارهابه واذلاله . بيد ان الشعب الكوبي لم يستسلم ابدا للاستعمار . وقاومه بشدة خلال عشرات السنين مقدما الوف الشهداء واعلاما ثوريين بارزين يخلدهم الشعب الكوبي اليوم بشكل رائع ومؤثر امثال ــ خوسي مارتي وماكسيموس وغوميس فيلين (وهو دومينكاني الاصل) وماسيو وميليا ومارتينيس .

في أول كانون الثاني ١٩٥٩ تقدمت قوات الثورة الوطنية ، بقيادة جبهة وطنية واسعة تضم الشيوعيين وحلفاءهم ، لتحرر مدينة سانتياغو دي كوبا من ايدي الاستعمار الامريكي واعوانه . وانطلق موكب الثورة خلال سبعة ايام يمتد من منطقة الى اخرى حتى حرر العاصمة هافانا . وهكذا اصبحت كوبا سيدة مصيرها .

●● شوكة في الحلق

لقد اعلن البيان الاول الذي اصدرته قيادة الثورة في اليوم التالي لتحرير العاصمة (٨—١—١٩٥٩) : « اننا نمر في مرحلة حاسمة في تاريخنا . لقد سقط حكم الطغيان . ولا حدود للابتهاج . ومع ذلك يتعين علينا ان نفعل الكثير . فنحن لا نعلل النفس بان كل شيء سيكون بسيطا في المستقبل . فلربما يكون الامر في المستقبل اكثر صعوبة » .

ولم تكن تلك الكلمات نبوءة بل تحليلا علميا ماركسيا للوضع . فقد رات الامبريالية في الثورة الكوبية شوكة في الحلق . واخذت الشوكة تؤلم اكثر كلما ترسخت القاعدة الشعبية للثورة واتضحت المعالم الايديولوجية وطبيعة النظام الاشتراكي الاخذ في النهوض . ومن هنا كثرت المؤامرات الامبريالية على كوبا ــ من الحصار الاقتصادي والسياسي حتى التهديد العسكري والتخريب ومحاولات اغتيال قائد الثورة فيدل كاسترو وغيره من اعلامها .

اما الشعب الكوبي وثورته فقد ردا على الامبريالية ومؤامراتها بالثورة المستمرة . بالالتفاف الراسخ حول قيادة الثورة وحزبها الماركسي ــ اللينيني وبالتجند الكامل في معركة البناء والتقدم والتطور في جميع المجالات . وبالاستعداد القاطع لبذل كل جهد في سبيل حماية الثورة والوطن .

٢٢ عاما مضت منذ ذلك الوقت . والارقام والحقائق الثابتة تتكلم بكل وضوح :

كانت خيرات الشعب ، الارض والوطن ، ومؤسساته ومرافقه الاقتصادية كلها في ايدي الاحتكاريين . اما اليوم فكلها بايدي الشعب . كان ثلث الايدي العاملة عاطلا عن العمل اما اليوم فلا يوجد اي عاطل عن العمل . كان عدد المتسولين والجياع والفقراء عديمي المسكن يقدر بمئات الالوف . اما اليوم فلا يوجد اي متسول ولا اي جائع او فقير او انسان بلا مسكن . كان اكثر من نصف السكان اميين او اشباه اميين . اما اليوم ، او بالاحرى منذ العام ١٩٦١ (اي بعد عامين من الثورة) فقد امحت الامية وبدات مرحلة تطوير العلم ورفع مستواه . واصبح التعليم الابتدائي لمن تتراوح اعمارهم بين ٦ و ١٢ عاما يشمل ١٠٠٪ من الاطفال . وزاد عدد الطلاب الثانويين ستة اضعاف . وزاد عدد الجامعيين ايضا . واليوم فان ثلث السكان هم طلاب في المدارس او المعاهد العليا . واصبحت جامعات كوبا ومدارسها ومعاهدها العليا تستوعب طلابا من الخارج . وصارت كوبا تصدر المعلمين والاطباء والخبراء والعلماء الى الدول الصديقة المحتاجة . وعلى الرغم من الحصار الاقتصادي تمكنت كوبا من التقدم بقفزات هائلة الى امام وضاعفت انتاجها في كل المجالات الاقتصادية والزراعية . وهي فضلا عن كونها اول بلد في تصدير السكر تقوم بتصدير التبغ والقطن والبن والموز وتربي الابقار . وتطور مجالات صناعية مختلفة . وتقيم علاقات تجارية مع ٨٠ دولة في العالم . وتعمل باستمرار على تحسين خدمات التعليم والصحة والمسكن والرفاه الاجتماعي في كل البلاد .

ويعود كل ذلك الى طريق البناء الاشتراكي الذي تنتهجه قيادة الثورة والحزب الشيوعي الكوبي والى الدعم غير المحدود الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ويعود ايضا وبشكل رئيسي، الى تلاحم الشعب مع الثورة والحزب. وهذا التلاحم في الحقيقة يبرز للزائر اكثر من اي شيء آخر . حتى يكاد يعتقد ان عملية بناء الانسان الشيوعي في كوبا تسبق عملية البناء الاشتراكي. فالناس هنا واعون لواقعهم ومكانتهم ودورهم وحقوقهم وواجباتهم . ومتفهمون لابعاد السياسة الدولية ومؤيدون لنهج الدولة السياسي الثوري الاممي . ويشاركون في تطبيقه بحماس وتأييد منقطعي النظير . ويمكن التدليل على ذلك بالامثلة التي لمستها بنفسي :

* في فترة التحضير للمؤتمر بلغ الى علم الناس ان اربعة معلمين كوبيين كانوا يقدمون خدماتهم للثورة الوطنية المظفرة في نيكاراغوا قد استشهدوا . وعلى الاثر قدمت في المؤتمر عريضة الى القائد الاعلى ، فيدل كاسترو ، وقع عليها ٢٣ الف معلم كوبي يبدون فيها استعدادهم للسفر الى نيكاراغوا وملء مكان اشقائهم الاربعة الشهداء .

* وفي المؤتمر نفسه استمعنا الى الشبيبة وهي تتحدث عن قضية فلسطين بفهم كامل وتتكلم عن اعداء البشرية ــ الامبريالية والرجعية والعنصرية ــ دون ان تنسى ذكر الصهيونية التي تكتوي نحن هنا بنار وحشيتها . وتبدي اعتزازها بالمشاركة في المعارك المعادية للاستعمار في اثيوبيا وانغولا وموزمبيق والجزائر وغيرها .

وقد قيل هنا اكثر من مرة ، وعلى لسان فيدل بشكل خاص : اننا نساعد اخوتنا المكافحين من اجل الحرية لاننا امميون . اما لمن لا يفهم معنى الاممية ننقول له اسبابا اخرى . فنحن وقفنا على ارجلنا وصمدنا وحافظنا على استقلالنا وحريتنا بفضل الدعم الاممي الذي قدمه لنا الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية . واليوم ، حيث اصبحت اقدامنا ثابتة كيف نرد الجميل للاتحاد السوفييتي ؟ انه لا يحتاجنا . لذا ، علينا ان نقدم الدعم للمحتاجين من الشعوب الاخرى . فنحن لا نقبل مثلا ان يكون عدد الاطباء في احد احياء كوبا اكثر من عدد الاطباء في مقاطعة كاملة في اثيوبيا . ولهذا نرى انه يتوجب علينا ان نساعد اثيوبيا .

●● النصر لنـــا

ويؤثر فيك بشكل خاص ذلك الحب العميق للوطن وللحياة وللمرح الذي يبديه الشعب الكوبي . وينبع ذلك من الوعي الثوري اولا ومن التجاوب مع اهداف الثورة ومتطلباتها ثانيا ومن التجربة المريرة مع الاستعمار والرجعية على مدى قرون خلت .

الكل يعرف هنا ان الامبريالية الامريكية الشمالية لا تطيق رؤية دولة اشتراكية على بعد ٩٠ ميلا من حدودها . والكل يعرف ان الامبريالية تسعى لتصفية النظام الاشتراكي في كوبا باحقر الطرق واسفلها . لذا فالشعب هنا لم يأسف لقيام عشرة الاف مواطن غررت بهم الدعاية الامبريالية المكثفة فقرروا الرحيل عن كوبا (١٩٨١) . لقد ودعهم مليون ونصف مليون انسان كوبي في مظاهرة شقت شوارع هافانا وهي تهتف بحياة الثورة وتدين المضللين ومضلليهم وتستنكر قيام هؤلاء بقتل احد الجنود الكوبيين . واليوم يعرف الجميع ان قسما كبيرا من هؤلاء ــ العشرة الاف ــ يتضورون في الوقت الحاضر جوعا في الولايات المتحدة ويرجون ويتوسلون من اجل العودة الى كوبا . لكن احدا لا يريد ان يستقبلهم . فمن يضعف مرة قد يضعف مرات ومرات ــ يقولون .

ولذلك تراهم كلهم قوة في حماية الوطن . وليس سرا ان كوبا ، دولة وشعبا ، تتوقع عدوانا امبرياليا وتستعد لصده . والاستعداد يجري جنبا الى جنب ، بل جزء لا يتجزأ من عملية البناء والتطور والتقدم . وهو يجري في ظل مسابقات ضخمة في العمل التطوعي لخدمة الوطن . وفي ظل القناعة والايمان بالنصر الحتمي .

.. والشعار السائد هنا ، الذي هو اشبه بالصلاة التي تتردد على كل لسان هو : « الوطن او الموت ــ النصر لنا » انك تسمعه باستمرار وتحس بانه صادر من الاعماق . ولا تقدر الا ان ترادده معهم ثم تحمله معك في الطائرة ١٧ ساعة متواصلة . وتهبط به الى ارض اوروبا . فتحفظه جيدا . وتدخل به الى وطنك . تزرعه في قلب زيتونة في ساحة الدار او طفلة تلعب في الشارع . وتنقشه علما في اول ايار وتخطه على حجر يطير في الضفة الغربية المحتلة او في « يوم الارض » في سخنين . او على باب بلدية الناصرة .. وباختصار تعتبره صلاتك انت ايضا ... وتذكروا ــ « الوطن او الموت ــ النصر لنا » .

الوطن او الموت ـ النصر لنـــا

* بقلم : نظـير مجلى *

النساء السوفييتيات مع شعب الارض المحتلـــة

● موسكو ــ اصدرت لجنة النساء السوفييتيات مؤخرا ، نداء نددت فيه باعمال القمع والاضطهاد التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وجاء في النداء ان أعمال القمع والتنكيل الجديدة التي يتعرض لها السكان الآمنون في المدن والقرى العربية اثارت السخط والاستياء في قلوب النساء السوفييتيات .

وطالب النداء بوضع حد لممارسات حكومة اسرائيل التي تستهدف ابادة الشعب في الاراضي المحتلة واعلن عن تضامنه الحار مع الكفاح الباسل الذي تخوضه الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي .

احكـام تعسفية وحشيـة علـى خمسة شبان من بيت لحم

● القدس ــ لمراسلنا: نظرت محكمة الاحتلال العسكرية في مدينة رام الله المحتلة يوم ٣ ايار الجاري في قضية خمسة فتيان من بيت لحم تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٦ وال ١٨ عاما وهم : عطية محمد تعامرة ومحمد موسى عبيات ومحمد خليل عبيات وسالم خلف عبيات وسلامة محمد عبيات .

وأثارت محاكمتهم اهتماما واسعا ، خصوصا وان بيت الشاب عطية محمد تعامرة تم هدمه بامر الوزير شارون في ١٦ شباط مع ٣ بيوت اخرى في بيت ساحور ، الامر الذي اثار في حينه استنكار الراي العام العالمي والمحلي. واتهمت سلطات الاحتلال الفتيان الخمسة بالانتماء الى منظمة غير مشروعة وبالقاء قنابل حارقة على سيارة اسرائيلية .

وعلى ضوء تصعيد القمع في المناطق المحتلة واصدار الاحكام القاسية في مثل هذه التهم « الملح » للمحامية فليتسيا لانغر انها اذا طالبت باجراء محاكمة سريعة للطعن في حقوقية فسيتم اصدار احكام اقسى عليهم . ويذكر ان الشبان المتهمين اعترفوا بالتهمة وذلك للتخلص من التعذيب . خصوصا وان القاء تلك الزجاجات الحارقة لم يسفر عن اية اضرار . ولكن المدعي العسكري طالبت بانزال عقوبات شديدة بالمتهمين . وقد شرحت المحامية لانغر المآسي التي سببها هدم البيوت .. وقالت « ان هذه المطالبة بانزال اشد العقوبات جاءت لتبرير الهدم » . واوضحت لانغر ان مستوطني « بميت » القوا مثل هذه الزجاجات الحارقة واعتدوا على الجنود الا ان السلطات لم تقدم احدا منهم للمحاكمة .. هذا وطالب المحامي ابراهيم نصار بمثل ما طالبت به المحامية لانغر .

واصدرت المحكمة العسكرية المكونة من ٣ قضاة حكمها على المتهمين الخمسة بالسجن لمدة ٩ اعوام منها ٦ سنوات فعلية على الفتى عطية محمد تعامرة و ٤ سنوات فعلية على الفتيين محمد موسى عبيات ومحمد خليل عبيات وسنتان ونصف السنة فعلية على سالم خلف عبيات وسنة ونصف السنة على سلامة محمد عبيات ، الذي احتفل بعيد ميلاده ال ١٦ في السجن .

بعد أن فشل الاحتلال في تفرقة وحدة الصف

يحاول اثارة الشكوك بين المواطنين

● القدس ــ لمراسلنا ــ بعد أن فشلت سلطات الاحتلال في فرض التعاون مع « الادارة المدنية » على جماهير مدينة نابلس المحتلة تفتق ذهن هذه السلطات العنصري عن اسلوب جديد لتفريق صفوف الاهالي وزرع الشكوك فيما بينهم . وذلك وفق سياسة الاستعمار البريطاني « فرق تسد » .

فقد قامت دورية عسكرية يوم ٣ أيار الجاري باجبار جمال خوري من نابلس المحتلة بالسفر مع كل من ضابط « الادارة المدنية » ابو وسام والضابط العسكري شاؤول . وفي هذه الاثناء طلب الجنود والضباط منه دعوة التجار المسيحيين في المدينة الى فتح أبواب محالهم التجارية . الا أنه رفض ذلك. الشهادات التي سحبت منهم بالقوة فما كان منهم الا ان اجبروه على حمل سلاح الاحتلال وقاموا بعد ذلك بجولة في المدينة لاثارة شكوك المواطنين من ابناء مدينته به .. ثم اقتادوه الى ناحية منزل رئيس البلدية المناضل بسام الشكعة وفعلوا كل ما باستطاعتهم للفت نظر رئيس البلدية اليه .

وعلى اثر هذا الاسلوب العنصري توجهت المحامية لانغر بشكوى الى حاكم عسكري الضفة الغربية المحتلة ارفقتها بتصريح من موكلها جمال خوري باللغة الانجليزية . وقالت المحامية لانغر في شكواها : ان شكوى جمال خوري اصبحت شكوى متكررة في نابلس . وكل هذه الشكاوى ترتبط باسم ابو وسام هذا ..

يوسف الغازى يشترك فى مؤتمر دولى فى هلسنكى

● هلسنكي ــ عقد في العاصمة الفنلندية يومي السبت والاحد الماضيين (٨ و ٩ ايار الجاري) مؤتمر دولي من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالازمة القبرصية. ويعقد هذا المؤتمر بدعوة من لجنة التضامن الدولية مع قبرص ، التي اقامها مجلس السلام العالمي . هذا ويشارك الرفيق يوسف الغازي في اعمال هذا المؤتمر .

ومن المقرر ان يدلي الرفيق يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن ، بشهادته عن خرق حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة امام لجنة الامم المتحدة الخاصة في جنيف . ويذكر ان هذه اللجنة دعت الى جانب الغازي الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع احرار الجولان . وعلم مراسلنا ان سلمان ناطور قدم طلبا لاصدار تصريح يسمح له بالسفر الى جنيف لتقديم شهادته وذلك بعد ان فرضت عليه الاقامة الاجبارية . هذا وتوجهت المحامية لانغر الى شرطة حيفا طالبة اعطاء الجواب سريعا لتتمكن في حالة الرفض من التوجه الى المحكمة العليا .

أحـداث ٣ أيـــار فى بولنـــدا

● وارسو ــ قالت وكالة الانباء البولندية ان مجلس اللجنة الوطنية العسكري عقد جلسة في وارسو بحث فيها الوضع الناشئ في البلاد في أعقاب الاحداث التي جرت يوم ٣—٥ في وارسو وغيرها من المدن البولندية واتخذ القرارات بشانها . وتحدث عن هذه الاحداث تشيسلاف كيشاك ، وزير الداخلية ، في البرلمان البولندي وقال : ان الاحداث المذكورة جرت تحت شعارات معادية للدولة الاشتراكية وكانما كانت هناك يد واحدة توجهها .

واضاف ان تلك الاحداث جرت اثر خروج المؤمنين من الكنائس . وقد اصيب بجراح في وارسو وحدها ٥١ رجل ميليشيا وقبض على ٢٧٠ شخصا .

وقال الوزير ان محطة اذاعة « اوروبا الحرة » تذيع سناريوهات خاصة بتنظيم الفوضى . واشار الى ان احداث ٣ ايار اثيرت لان الغرب قلق من انخفاض التوتر في بولندا .

● ابنـاء حلحول اخوة وزملاء وابناء شعب الشهيد جمال الشلالدة يعاهدون دمه . (الخميس ١٩٨٢/٤/٢٩) ●

[خاص بـ « الاتحاد »]

تقريـر عـن وضـع السجناء فى الرملـة ونفى ترتسـا

● حيفا ــ كتب المحامي وليد الفاهوم هذا التقرير عن الزيارة التي قام بها بتاريخ ٢٦ نيسان الماضي لمعتقل الرملة ولسجن النساء « نفي ترتسا » حيث قابل المعتقل الاداري كمال كنج والسجينات الفلسطينيات زكية شموط وتريز هلسه وروضة بصير . وجاء في التقرير ما يلي :

١ــ وضع الشيخ كمال كنج :

كما هو معروف اعتقل اداريا بتاريخ ١١—٢—٨٢ لمدة ثلاثة اشهر . وفي ٨—٥—٨٢ تنتهي مدة اعتقاله . ولكنه لا يتوقع اطلاق سراحه مع العلم ان مرض القلب نهش جسده الناحل .

لقد أثلجت صدره اخبار الصمود في الهضبة وسر جدا من عقد المهرجان في ذكرى الاربعين لسلطان باشا الاطرش في الناصرة يوم ٨—٥—٨٢ وهو اليوم الذي تنتهي فيه مدة اعتقاله الاداري .

ونجدر الاشارة الى ان اهله لم يتمكنوا من زيارته بسبب رفضهم الهوية الاسرائيلية وعدم تمكنهم من السفر ومغادرة الهضبة بدون اوراق ثبوتية . انه يتمتع بمعنويات عالية جدا . ولكنه يشعر بضيق لعدم تمكنه من المشاركة الفعلية في تحمل مسؤوليات الصمود والكفاح من اجل التحرر الوطني . وهو يقول : « الافضل للمصلحة العامة ان اكون هناك اني افكر كثيرا في المسؤولية هناك . فما قيمة كرامتي الشخصية اذا كانت كرامة امتي مهدورة » ؟!

وقد علمت منه انه كان على اتصال مباشر مع المرحوم سلطان باشا الاطرش في كل تصرفاته السياسية . وقال انه كان يهتدي بهديه طول الوقت . وكم كان يتمنى ان يشارك في مراسيم التابين حضوريا ولكن ...

هكذا شاءت الظروف ..

٢ــ سجن النســاء ــ الوضع الخاص

ا. زكية شموط هي أم لخمسة اطفال . كانت قد اعتقلت في ٢٦—١٠—١٩٧١ وحكم عليها وعلى زوجها محمود شموط بتاريخ ١١—٦—٧٢ بالسجن المؤبد بعدة تهم امنية . واولادها هم : مسعود المولود بتاريخ ٩—١—١٩٦٧ ودوله المولودة في ٢٢—١٢—٦٧ وعامر المولود في ٧—١٢—٦٨ وهالة المولودة في ٢٥—٧—٧٠ وناديا التي ولدت في سجن النساء ــ « نفي ترتسا » ــ سنة ١٩٧٢ . وهؤلاء الاولاد يعيشون في مؤسسات محرومين من الدفء العائلي .

هذه الحقائق تكفي لتصور الوضع النفسي الذي تعيشه زكية شموط لا سيما وان زوجها ــ كما لاحظت في زيارتي الاولى له قبل حوالي الشهر ــ على حافة الجنون ان لم يكن قد جن فعلا ، فقد رفض التوقيع على وكالة . ورفض ان اقدم له اية مساعدة وتحدث بكلام غريب ابعد ما يكون عن الواقع وبلهجة عنيفة . لقد فوجئت بتصرفاته وبدرجة الجنون التي وصل اليها .

هذا وقد علمت من زكية انه اعتدى بالضرب على احد زملائه بالسجن وكان يعتدي عليها بالضرب في اثناء الزيارة التي نظمتها لهما ادارة السجون بشكل خاص جدا وبعد الحاح منها وقد هددها بالطلاق اذا استمرت في كفاحها من اجل التحرر من السجن .

ومما يذكر انه قال لي : « من اذنك بتقديم طلب لاطلاق سراح زكية .. ولماذا لم تستشرني و ... » وشعرت ان هناك اختلالا في توازنه العقلي .

ب. تريز هلسه وهي سجينة سياسية معروفة اعتقلت في سنة ١٩٧٢ في عملية طائرة « سابينا » بمطار اللد . وهي لا تزال تعاني من الجروح التي اصيبت بها في هذه العملية . وبعد عدة مراسلات اقرت مصلحة السجون ــ بحسب وعد مديرة السجن لها ــ تشكيل لجنة طبية لفحص موضوع التقرحات الجلدية التي تصيبها باستمرار .

وهي تشكو أيضا من قسوة المعاملة ومن عدم وصول الرسائل اليها. وبعد ان توجهت الى ادارة السجن بهذا الخصوص كان الجواب : مصلحة السجون غير مسؤولة عن الرسائل... وكان المقصود ان المسؤول هي دوائر المخابرات . ومما يثبت ذلك ما يلي : قبل حوالي اربعة اشهر طلبت مني نشرات عن الاحزاب الاسرائيلية . فتحدثت بهذا الخصوص مع الاستاذ يوسي اميتاي . وهو مدرس في مدرسة معليه هبسور في النقب الجنوبي واحد النشيطين في حركة شيلي والمجلس الاسرائيلي من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني . فقام بارسال مجموعة نشرات للحركة اليها في السجن. ولكن مرت مدة تقارب الثلاثة اشهر ولم تصل النشرات المشروعة اليها .

ج. روضة بصير ــ وهي مدرسة في مدرسة « افتح » التابعة للبعثة البابوية في بيت لحم للصم والبكم . اعتقلت في ١٣—١١—١٩٧٧ وحكم عليها بالسجن لمدة ثماني سنوات بتهمة العضوية في « فتح » وحمل المواد المتفجرة والعضوية في مجموعة قام احد افرادها بتحضير عبوة ناسفة . هذا وقد ضمت المجموعة المدرسة فريال سالم التي حكم عليها بالسجن لمدة ٨ سنوات وخرجت في عملية المبادلة في آذار ١٩٧٩ وسعيد اسعد عبد الرحمن خليل من طيبة رام الله المحكوم بالسجن ٨ سنوات والموجود حاليا في سجن بئر السبع والمرحوم سليم حنا رزق الذي استشهد عندما انفجرت العبوة التي كان يقوم بتحضيرها واصيبت من جراء الانفجار الانسة فريال بجروح بالغة وخطيرة .

الوضع العـام :

تعاني السجينات العربيات في سجن « نفي ترتسا » من قلة الكتب فهي قليلة جدا والثقافة الوطنية ممنوعة اطلاقا . وقد عوقبت روضة بصير لانها في اثناء درس الانجليزي ضربت لباقي المعتقلات في نفي ترتسا مثلا على الجمل المفيدة جملة : « انا فلسطينية » . والسبب الدائم في حرمانهن من الكتب هو الادعاء بانها « لا سامية » ! مثل كتب الاستاذ اميل توما عن القضية الفلسطينية وكتاب اقتصاد الارض المحتلة لعادل سمارة وكتب الشعر والكتب التي تبحث في القومية العربية.

وتتذرع الادارة بأتفه الاسباب لكي تقوم بمعاقبة سجينات الحرية عقابا جماعيا كضياع احد الاقفال ، او الغناء الوطني او جلب بعض الطعام الى الغرفة او تجميع كوبونات الكنتين . (٣٠٠ شيكل هو الكنتين الشهري) في غرفة واحدة . وكثيرا ما يكون العقاب هو تسكير لمدة اسبوع (اي حبس في الزنزانة) والحرمان من المخصصات الشهرية أو من الزيارة الشهرية .

اما في اثناء الزيارة فكثيرا ما تشكو السجينات من تدخل الشرطيات في الحديث ومن قطع الزيارة بسبب الكلام عن مواضيع عامة لروابط القرى مثلا. وهذا الوضع اخذ في المدة الاخيرة يسوء الى حد ان الشرطية جوليا تدخلت في حديثي مع احداهن عن جبهة الناصرة الديمقراطية وحاولت منعي من الاستمرار في الحديث لولا انني قدمت احتجاجا الى مديرة السجن . ومن الجدير ذكره ان اي اتصال يجري مع احدى السجينات العربيات سواء كان من الاهل او المحامي لا بد وأن يكون باشراف شرطية تسترق السمع وتبدي رايها احيانا في « كذب » هذه السجينة او تلك .

وتعاني السجينات العربيات من التمييز العنصري الى حد ان السجينة اليهودية التي تكون على علاقة حسنة معهن تتعرض الى الضغط وتحرم من الامتيازات التي تستحقها السجينات اليهوديات كالاجازة او تنقل من قسم لآخر (نفي) .

هذا وكانت السجينات الفلسطينيات قد اضربن عن العمل والطعام لمدة يومين بمناسبة « يوم الارض » كما قمن باضراب عن الطعام في ذكرى استقلال اسرائيل .

برقيات .. برقيات .. برقيـــات .. برقيـات ..

●● موسكو ــ اختتم المؤتمر الدولي «النقابات من اجل التعاون التجاري والاقتصادي والتقدم الاجتماعي في ظروف السلام» اعماله في موسكو يوم ١٤ أيار الجاري . وقد شارك في هذا المؤتمر الدولي ممثلو ١١٠ بلدان .

وأشار العديد من الشخصيات النقابية الاجنبية الى اهمية المساعدات السوفييتية لتطور دولهم الاقتصادي .

ويذكر انه بمساعدة الاتحاد السوفييتي بنت البلدان النامية ٦٨٠ مصنعا . واقامت الكثير من المشاريع الاخرى .

●● الجزائر ــ عم الحزن والاسى الشعب الجزائري والدوائر السياسية العربية والعالمية اثر الفاجعة التي أودت بحياة وزير خارجية الجزائر محمد صديق بن يحيى وحياة عدد من كبار الموظفين في وزارته .

وكان بن يحيى متوجها في مهمة انسانية ترمي الى التوسط بين ايران والعراق ووضع حد للحرب الدموية بينهما حين اسقطت طائرته يوم الاثنين الماضي .

وتحمل الدوائر الرسمية في ايران وسورية حكام العراق المسؤولية عن هذا الحادث المؤلم. وتنهال برقيات التعزية من مختلف دول العالم الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ومن ضمنها البرقية التي بعث بها القائد السوفييتي ليونيد برجنيف والتي قال فيها : « اننا نذكر الرفيق بن يحيى جيدا جدا عندما كان يعمل سفيرا للجزائر في الاتحاد السوفييتي » .

كما بعث أندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، ببرقية مماثلة .

ومن الجدير بالذكر ان تشييع الضحايا تم يوم الجمعة الماضي بمراسيم رسمية وشعبية .

●● دمشق ــ أكدت صحيفة « البعث » السورية على ان الاستعدادات لتنفيذ المرحلة التالية من مؤامرة كامب ديفيد والتي تنص على انشاء كتلة عسكرية اقليمية موالية للامبريالية الامريكية قد بدأت .

واشارت الصحيفة الى ان اعلانا رسميا عن انشاء هذه الكتلة العسكرية لن يصدر . ولكن الاتجاهات العامة لنشاطها نسقت نهائيا في نطاق الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط .

وستنضم الى هذه الكتلة ، بموجب المخطط الامريكي ، كل من مصر والسودان والصومال والمغرب وعمان والاردن .

واشارت الصحيفة الى ان الادارة الامريكية تسعى الى انشاء هذا التحالف لمحاربة الدول العربية الرافضة لمؤامرة كامب ديفيد وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

●● القدس ــ هدد مناحيم بيغن ، يوم الاربعاء الماضي بتعطيل سفر الطاقم الاسرائيلي لمفاوضات « الحكم الذاتي » الى القاهرة او واشنطن في حالة اصرار الحكومة المصرية على عدم ارسال وفدها الى القدس . وقال انه من المعروف ان المفاوضات بين الدول تجري عادة في العواصم . ولن تسمح اسرائيل بمقاطعة القدس ، عاصمتها والقلب النابض للشعب اليهودي طيلة ثلاثة الاف عام ــ على حد تعبيره .

رياضة

فى مبــاراة بين ابنــاء شـــفاعمرو وشـباب النــاصرة

الروح الرياضية العاليــة هــى المنتصرة

❋ توفيق زيــاد ـ صعود فريق عربى الى الدرجة القطرية هو حدث تــاريخى لجماهيرنــا العربية ❋

● النـــاصرة ـ شفاعمـــرو ـ لمراسلينا ـ بأذرع مفتوحة مضيـــافة وبمشاعر الاخـــوة ووحدة المصير استقبلـت الناصرة هذا السبت فريـق ابنــاء شفــاعمرو . فقبل المباراة استضافت بلدية النــاصرة الدمقراطية اعضــاء الفريق الشفــاعمرى . وتحـــدث النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، مؤكدا فى كلمته : أن صعود فريق عربى الى الدرجة القطرية هو حدث تــاريخى فى حيــاة المسيرة الرياضية لجماهيرنا العربية فى هذه البلاد .

وكان لهذا اللقاء ولهذا الاستقبال اثرهما الكبير على المباراة . فامام جمهور حاشد من مشجعى الفريقين ، وعلى الملعب البلدى فى الناصرة جرت المباراة الحماسية والرياضية فعلا ، والتى قام شباب الناصرة فى بدايتهــا بتقديم الزهور لاعضاء الفريق الضيف ، الذى سيجرى فى ٢٢ أيار الجــارى مباراة الاختبار امام فريق هبوعيــل بات يام .

بــدات المباراة قوية وحماسية . وسيطر شباب الناصرة على اللعب منذ الدقائــق الاولى . وفى الدقيقة ٢٢ تمكن شباب الناصرة من احراز هدف. ولولا يقظة حــامى مرمى شفــاعمرو اللاعب اللامع منير عزام لتمكن شباب الناصرة من احراز أهداف أخرى . الا انه تمكن من صدها جميعا .

ومع بداية الشوط الثانى تساوى اللعب بين الفريقين . وبدا ابنـــاء شفاعمرو فى شن هجماتهم الخطرة . وفى احداها تمكن اللاعب نسيم جروس من الانفــراد بحامى مرمى الناصرة فى الدقيقة السبعين وسجل هدف التعادل. وهكذا انتهت المباراة .

ويلاحظ مراسلنا ان فريق ابنـــاء شفاعمرو اشرك فى هذه المباراة لاعبيه من الشبيبة ، الذين اثبتوا جدارتهــم فعلا .

وكانت بلدية الناصرة الدمقراطيــة قد اصدرت بيانا فى اليوم نفسه رحبت فيه بالفريق الشقيق وتمنت له الصعود الى فرق الدرجة القطرية . وقــال البيان « ان نجــاح شفاعمرو هــو نجاح للناصرة .. ولتكن المباراة كمــا نعودنــا اخوية وودية » . وهذا مــا حدث فعلا وبذلك خيب الفريقـــان العربيان آمال اولئك الذيــن راهنوا على زرع الاسافين بين الاشقاء .

● مباراة الاختبـــار

هذا ومن المعروف ان فريق ابنـــاء شفاعمرو اصبح مرشحا اساسيـــا للصعـــود الى مستـــوى الدرجـــة القطرية . وهو من اجل ذلك عليه ان يجتاز مباراة الاختبـــار مع فريق هـ. بات يام وذلك فى ٢٢ الجارى .

● انتهاء الدورى

هذا وقد انتهى الموســم الكروى عمليا للدرجـــة الاولى بانتهاء الجولة الاخيرة ، هذا السبت . وقد صعـــد فريقــا هـ. الخضـــيرة (الشمـــال) واشكلون (الجنوب) الى الدرجـــة القطرية . وسيصعد فريق ثالث هـــو الفريق الذى يتفوق فى مباراة الاختبار بين شفاعمرو وبات يام . وفى قـــاع الدورى هبط الى الدرجة الثانيـــة كل من الفرق ـ افيكيم ونهاريا (الشمال) وهرتسليا ولزروس حولون (الجنوب).

اما فريق شباب الناصرة فقد انهى الدورى ، هذا الموسم ، وهـــو يحتل مكانة محترمة فى قائمة الدورى (٥). هذا مع أن الفريق فوت فرصة ذهبية للتقدم والصعود الى مستوى الدرجة القطرية .



● فريق ابنـــاء شفاعمرو ـ وخطوة قصيرة واحدة حتى يحقق رغبة كل جماهير الرياضة العربية فيصبح ممثلهـــا فى الدرجـــة القطرية ●

السبت القادم ـ جولة اخــيرة وحاسمة

● حيفــا ـ لمحـــرر الشؤون الرياضية ـ لم تبق سوى جولـــة واحـــدة فى مباريات دورى الدرجتـــين الممتازة والقطرية ومع هذا فلم تحســـم بعـــد نهائيــا الصعود والهبوط وخصوصا فى الدرجة الممتازة .

فمع ان كفة ميزان فريق هبوعيـــل كفار سابا راجحة اكثر من م. نتانيـــا للفوز بكاس الدورى (انظر لائحـــة الـــدورى) الا انه لا تزال هنـــاك احتمالات جدية لنتانيــا بان تفـــوز بالكاس فى حالة فوزها فى مباراتها مع كفار سابا . وفى قاع الدورى بـــات واضحا ان فريقى بيتار تـــل ابيـــب (الذى خسر مباراته هذا السبت امام مكابى نتانيا صفر ـــ ١) و هـ. بيتح تكفا (الذى خسر مباراته بالنتيجـــة صفـــر ـــ ١ أمـــام هـ. القـــدس) سيهبطان الى الدرجة القطرية . امـــا الفريق الهابط الثالث فلم يعـــرف بعد وسيحسم امره فى الجولة الاخيرة . والفرق المرشحة لذلك هى : رشون لتسيون ـــ الذى فاز هذا السبت على م. يافا بالنتيجة ٢ ـــ صفر وشمشون تل ابيب الذى تعادل بدون أهداف مع م. تل ابيب و م. يافا .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت: هـ. كفار سابا ـــ هـ. تل أبيب ١ ـــ صفر ، م. نتانيا ـــ ب. تل أبيـــب ١ ـــ صفر ، م. حيفا ـــ بنى يهـــودا تل ابيب ٢ ـــ ١ ، م. بيتح تكفـــا ـــ ب. القدس ٤ ـــ ٢ ، هـ. بئر السبع ـــ هـ. يهود ٢ ـــ صفر .

❋ كفـــة الميـــزان ترجـــح لصـــالح كفار سابـــا فى الصراع على بطولـــة الدورى لهـــذه السنـــة ❋

الدرجة القطرية

باستثناء فريق هـ. اللد لم يضمـــن صعود أى فريق آخر مـــن الدرجـــة القطريـــة الى الدرجـــة الممتـــازة . وسيحسم الامر فى الجولة الاخـــيرة فقط ، يوم السبـــت القـــادم . ويتنافس على تذكرتى الصعود كل من هـ. رمات غان (الذى هزم نتسيـــرت عيليت هذا السبـــت بالنتيجـــة ١ ـــ صفر) م. يفنه (الذى خسر مباراته امام هـ. بيسان بالنتيجـــة ١ ـــ صفر) وهكواح رمات غان (الـــذى هزم ب. نتانيا بالنتيجة (٢ ـــ ١). اما فى قاع الدورى فقد ثبت هبوط فريق طبريا (تعادل هذا السبت مـــع رمات عميدار ٢ ـــ ٢) . ويتنـــافس على النجاة من الهبوط اليوم أربع فرق هى : قريات جت (تعادل مع قريات شمونة ١ ـــ ١) وتل حنان (هـــزم بيت شيمش ٣ ـــ ١) وبيت شيمش و ب. نتانيا .

مهرجـــان ريـــاضى فى عبلـــين

« سباق الضاحية »



● الطالب عثمان شناوى (كفرمندا) الفائز بالمرتبة الاولى فى سبـــاق ٣٠٠٠ م ●

[تصوير : عفو شهـــاب ـ عبلـــين]

● عبلين ـ لمراسلنا ـ بمبـــادرة من المدرسة الثانوية الجديدة فى عبلين شهدت البلدة ، يوم الاربعاء الماضى، مهرجانا رياضيا ضخما فى « سبـــاق الضاحية » . واشتركت فى هــــذا المهرجان الى جانـــب المدرسة المبادرة المدرستان الابتدائيتان (أ) و (ب) فى البلـــدة وبعضـــى المدارس الابتدائية والثانوية فى كفرمندا والرينة وشفاعمرو وبير المكسور .

وكانت حصيلـــة هذا المهرجـــــان الرياضى على النحو التالى :

سبـــاق ٦٠٠ م لطالبـــات الصف السادس : فـــازت بالمرتبـــة الاولـــى الطالبة نجية حجيرات من بئر المكسور، وبالمرتبة الثانية الطالبة وفيقة مرعى، من كفر مندا ، وبالمرتبة الثالثة نايفة كنانى من شفاعمرو .

سبـــاق ٨٠٠ م لطـــلاب الصف السادس : فاز بالمرتبة الاولى احمـــد عبد وعدة ، وبالمرتبة الثانية الطالب رياض عبد عودة (عبلين) وفـــاز بالمرتبة الثالثة الطالب رائد أحمـــد غدير (بير المكسور) .

سبـــاق ٨٠٠ م لطالبات الصفـــين السابع والثامن : فازت بالمرتبة الاولى الطالبة سنـــاء فرح ، شفاعمـــرو ، وبالمرتبة الثانية ميرفت محسن وبالمرتبة الثالثة الطـــالبة ايمان على سكـــران (عبلين) .

سبـــاق ١٥٠٠ م لطـــلاب الصفـــين السابع والثامن : احتل المرتبة الاولى محمود حسين خليل ، والمرتبة الثانية احتلها زيـــاد احمد (بير المكسور) فى حين احتل المرتبة الثالثة محمد رســـان من شفاعمرو .

سبـــاق ١٥٠٠ م لطالبات الصفـــين التاسع والعاشر : احتلت المرتبتـــين الاولى والثانية عايدة سعيد وسفـــاء حمدى على التوالى (عبلين) واحتلت المرتبة الثالثة رسمية طاطـــور مـــن (الرينة) .

سبـــاق ٢٥٠٠ م لطـــلاب الصفين التاسع والعاشر : فاز بالمرتبة الاولى محمد حسين حريب (بير المكســـور) وماجد عمر زيدان (كفرمندا) وفـــاز بالمرتبتين الثانية والثالثة على التوالى خليل حاج ومحمد سالم نجار (عبلين).

سباق ٣٠٠٠ م لطلاب الصفين ١١و ١٢ : فـــاز بالمرتبة الاولى الطـــالب عثمان شنـــاوى وبالمرتبة الثانية وليد عمورى (كفرمندا) وفاز بالمرتبـــة الثالثة موسى رحال (الرينة) .

وفى نهاية « سباق الضاحية » وفى حفل بهيـــج جرى توزيع الجوائـــز والميداليات علـــى الفائزين . والقى قدس الاب الياس شقور والاستـــاذ سميح الخطيب كلمتين مناسبتين .

يـــوم أســـود فى الملاكمة الاسرائيلية

● قاسم بركة يتبـــارى وبطل العـــالم الكوبى ●

● ميونيـــخ ـ « يوم اســـود فى تاريخ الملاكمة فى اسرائيل » ـ هكذا وصف مدير منتخب الملاكمة الاسرائيلى اليوم الذى جرت فيه الجولة الثانية من مسابقات الفوز بكاس العـــالم فى الملاكمة فى نهاية الاسبوع الماضى فى المانيا الاتحادية .

ففى هذه المسابقات خسر جميـــع اعضاء المنتخب مبارياتهم بما فيهـــم الملاكم العربى العكى قاسم بركـــة الوحيد الذى فاز بالجولة الاولى .

وقد خسر بركة مباراته امام بطـــل العـــالم والبطـــل الاولمبى ، انخـــال هيريرا (من كوبا) بالضربة القاضيـــة فى الجولة الثانية من المباراة . (وزن ٦٠ كيلو غراما) .

اما الملاكم النصـــراوى غانم محروم (٦٧ كيلو غراما) فقد خسر بالضربة الفنية القاضية فى الجولة الثانيـــة وذلك أمام البطل الايطالى نتـــالا مكافالتو .

وكذلك خسر جميع أعضاء المنتخب الاســـرائيلى فى الجولتـــين الاولى والثانية .

قــوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ ـ هـ. كفار سابا	٤١
٢ ـ م. نتانيا	٣٩
٣ ـ بنى يهودا	٣٣
٤ ـ هـ. بئر السبع	٣٢
٥ ـ هـ. تل ابيب	٣٠
٦ ـ م. تل ابيب	٣٠
٧ ـ م. بيتاح تكفا	٢٩
٨ ـ م. حيفا	٢٩
٩ ـ هـ. القدس	٢٩
١٠ ـ ب. القدس	٢٨
١١ ـ هـ. يهود	٢٨
١٢ ـ م. يافا	٢٧
١٣ ـ شمشون تل ابيب	٢٧
١٤ ـ هـ. رشون لتسيون	٢٦
١٥ ـ ب. تل ابيب	٢٣
١٦ ـ هـ. بيتاح تكفا	١٣

الدرجة القطرية

١ ـ هـ. اللد	٤٢
٢ ـ هـ. رمات غان	٣٨
٣ ـ م. يفنا	٣٦
٤ ـ هكوح رمات غان	٣٦
٥ ـ رمات عميدار	٣١
٦ ـ ب. الرملة	٢٩
٧ ـ قريات شمونة	٢٩
٨ ـ هـ. حيفا	٢٨
٩ ـ بيت شآن	٢٨
ـ ـ هـ. عكا	٢٨
١١ ـ نتسيرت عيليت	٢٧
١٢ ـ بيت شيمش	٢٦
١٣ ـ هـ. تل حنان	٢٦
١٤ ـ قريات جت	٢٥
١٥ ـ ب. نتانيا	٢٤
١٦ ـ هـ. طبريا	١١

الدرجة الأولى ـ شمال

١ ـ هـ. الخضيرة	٤٣
٢ ـ اخاء شفاعمرو	٣٧
٣ ـ ب. حيفا	٣٠
٤ ـ مجدال هعيمق	٢٩
٥ ـ ابناء الناصرة	٢٨
٦ ـ طيرات هكرمل	٢٧
٧ ـ رمات هشرون	٢٦
٨ ـ هـ. رعنانا	٢٦
٩ ـ م. الخضيرة	٢٣
١٠ ـ قريات آتا	٢٣
١١ ـ م. هرتسليا	٢١
١٢ ـ جبعات اولغا	٢٠
١٣ ـ هـ. افيكيم	١٩
١٤ ـ هـ. نهاريا	١٢

الدرجة الثانية شمال ـ أ

١ ـ بنى هتسور	٢٨
٢ ـ م. العفولة	٢١
٣ ـ ابناء عكا	٢٦
٤ ـ م. بياليك	٢٥
٥ ـ معلوت	٢٥
٦ ـ هـ. صفد	٢٥
٧ ـ عين ماهل	٢٣
٨ ـ هـ. المكر	٢٣
٩ ـ م. عكا	٢٢
١٠ ـ ابناء الرامة	٢٢
١١ ـ اخاء الناصرة	٢١
١٢ ـ م. نفى شانان	٢١
١٣ ـ اخاء طمرة	١٦
١٤ ـ ب. نهاريا	١٦

شمال ـ ب

١ ـ هـ. نحليئيل	٢٨
٢ ـ سولم	٢٢
٣ ـ هـ. نتانيا	٣٢
٤ ـ هتسعير قريات حاييم	٣٢
٥ ـ اور عقيبا	٢٨
٦ ـ عليا كفار سابا	٢٥
٧ ـ هـ. العفولة	٢٣
٨ ـ كفر قرع	٢١
٩ ـ ام الفحم	٢١
١٠ ـ هـ. الطيبة	١٩
١١ ـ دالية الكرمل	١٩
١٢ ـ عيمق حيفر	١٨
١٣ ـ الفريديس	١٨
١٤ ـ مكابى هشرون	١٦

جنوب أ

١ ـ حولون	٢٩
٢ ـ جلجولية	٢٤
٣ ـ م. هشكما	٣١
٤ ـ هـ. الطيرة	٢٩
٥ ـ كفرقاسم	٢٧
٦ ـ اور يهودا	٢٦
٧ ـ معنى يهودا	٢٤
٨ ـ كفار شليم	٢٤
٩ ـ شباب يافا	٢٣
١٠ ـ راس العين	٢٢
١١ ـ تل موند	٢١
١٢ ـ نفى غولان	١٩
١٣ ـ غنى هتكفا	١٦
١٤ ـ قريات شلوم	١٣

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى
❋ نشاطـــات ❋ محـــاضرات ❋ ندوات ❋

● فرع مجد الكروم (اتحاد الشبيبة) ـ اجتماع بمناسبـــة يوم النصر على النازية يوم الخميس ١٢ـ٥ـ٨٢ الساعـــة ٧٫٠٠ مســـاء فى نادى الحزب . يتكلم : سهيل كيوان .

● فرع البعنة ـ دير الاسد (اتحاد الشبيبة) ـ اجتماع بمناسبة يوم النصر على النازية يوم الثلاثاء ١١ـ٥ـ٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى بيت على خطيب . يتكلم : سهيل كيوان .

● فرع كفر ياسيف ـ ابو سنان (اتحاد الشبيبة) يوم الاربعاء ١٢ـ٥ـ٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادي السلام فى كفر ياسيف ـ محـــاضرة حول « دور الاتحاد السوفييتى فى دحر النازية » . المحاضر : مليح نصرة.

● فرع كفر ياسيف ـ أبو سنان (اتحاد الشبيبة) ـ يـــوم الخميـــس ١٣ـ٥ـ٨٢ الساعة السادسة والنصف مســـاء فى نادى « الاخوة » فى ابو سنان ـ محاضرة حول « دور الاتحاد السوفييتى فى دحر النازية » . المحاضر : مليح نصرة .

تهـــانينـــا

❋ الى الاستاذ بديع ابراهيم يونس وعروسه سلام بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عاوة / عرعرة / المثلث

❋ الى الرفيقة منيرة مهنا وزوجها الرفيق حسين مهنا بمناسبة المولودة الجديدة زيـــدة .

خلية النساء فى البقيعة

❋ الى وليد ابو اسعد وزوجته بالمولود الجديد العاص .

اعضاء الحزب الشيوعى ـ الناصرة

❋ الى الصديقين وداد ومحسن مراد بالمولود البكر سامر .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

❋ الى الرفيق منصور امين طه وعروسه بمناسبة زفافهما .

❋ والى الصديق امين صبحى طه وعروسه بمناسبة زفافهما .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

❋ الى الرفيقين باسمة وتوفيق عواد بولادة الحفيد الاول وائل .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الحى الغربى ـ الناصرة

❋ الى الرفيق العزيز احمد سعد وزوجته ابتهاج بمناسبة المولود البكر محمد . الف مبروك . ونتمنى للطفـــل العزيز ان يعيش بسعادة وهناء فى كنف والديه .

منظمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الاتحاد السوفييتى ـ فرع موسكو

❋ الى الزميل الكاتب الدكتور محمد شحادة وزوجتـــه ناديا بمناسبة المولودة البكر بشرى .

الاصدقاء فى جامعة كييف ـ كييف ، الاتحاد السوفييتى

❋ الى الرفيق توفيق قراقرة وزوجته بالمولود البكر يوسف .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى واصدقاؤه فى رومانيا

ميزانيـــة ـ بقية

المعركة للمساواة فى الميزانيات . ومن هنا ، فان اقتراح الميزانية الجديـــدة للبلدية للسنة المالية ٨٢ ـ ٨٣ ليســـ مجرد ارقام بل يعكس اهدافا حقيقيـــة لتجسيد اهداف بلدية حيوية . وهـــذا يحتم ان تشارك كل المدينة فى هـــذه المعركة . من هنا كان طبيعيا ان توجه الجبهة الدعوة الى المعلمين والطلاب لتنظيم نشاطات دعم للبلدية فيما يتعلق بميزانية التعليم والعاملين الاجتماعيين والجمهور الى دعم معركة البلدية فيما يتعلق بميزانية الشؤون الاجتماعيـــة والرياضيين وجمهور محبى الرياضـــة لدعم البلديـــة فيما يتعلق بميزانيـــة الرياضة والشباب وهكذا ، بحيـــث يتجند كل قطاع من السكان لدعم معركة البلدية بل لدعم معركته هو لتحقيـــق اهداف حيوية تهمه بشكل مباشر .

ان تحويـــل ارقام الميزانيـــة الى اهداف تتحقق هو مهمة ادارة البلدية وهى تقوم بالكفاح لتنفيذ هذه المهمة فى مثابرة وشجاعة وعناد . ولكـــن شعب الناصرة كله مدعو الى ضمـــان نجاح البلدية فى هذه المهمة المركزيـــة الحاسمة فى حياة المدينة .

مهرجـــان تـــأبينى ضخم فى ذكـــرى سلطـــان الاطـرش
أسمــاء أشرقت بالحيــاة فتـــوهج بهـــا المــوت

● النــاصرة ــ لمندوب « الإتحـاد » ــ « عبد القادر الجزائري ، عمر المختار ، عبد الكريم الخطابي ، سلطـان الاطرش واسماء اخرى اشرقت بالحيـاة فتوهج بها الموت كانت الكوكبة الاولى من ثوار العرب في تاريخهم الحديث » ــ بهذه الكلمات افتتح الشاعر سميح القاسم المهرجـان الشعبي الكبير في ذكرى الاربعين لوفاة بطل الثورة العربية السورية ، سلطان الاطرش ، الذي اقيم في «بيت الصداقة» في الناصرة يوم السبت الماضي .

وكانت وفود الجماهير العربية من جميع انحاء البلاد ومعها العشرات من احرار الجولان قد تقاطروا الى مدينة الناصرة في الصباح الباكر لتقديم كلمة وفاء الى ذلـك القائد الوطني الكبير والثائر الفذ وليعبروا عـن تمسكهم بطريقـه النضـالي الواضح المستقيم . فوقفوا دقيقة صمـت وتامل اجلالا لارواح شهداء الامـة الابرار وفقيدها العظيم . ثم توالى خطباء المهرجان والشعـراء ، بادارة سميح القاسم ، يقدمون تحيـات التكريم والتبجيـل وايات التقديـر لذلك البطل التاريخي مشيرين الى ضرورة انتهاج طريقه دون لين .

وكان اول المتكلمين رئيس بلديـة الناصرة ، النائب توفيق زياد ،فالقى كلمة جامعة اشاد فيها بسلطــان الاطرش « القائد من صميم الشعب » وتكلم فيها عن ضرورة استمرار الكفاح ضد المستعمرين والمحتلين . واشـار الى ملحمة الصمود التي يسطرهـا ابناء الجولان السوري المحتل في وجه القمع الاحتلالي الاسرائيلي . وتطرق زياد الى الاوضاع السياسيــة في المنطقة واخطار نشوب الحرب فقال: ان العدوان على لبنان من جديد لن يحل ازمة حكام اسرائيل . لقــد قالوا في حينه عن عدوان ٦٧ انـه الحرب الاخيرة . وانهم سيخضعـون شعبنا بالدم والنار . وها نحن نرى انهم لم يقدروا على اخضاع طفـل واحد .

وتكلم القس شحـادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عــن الاراضي العربية ، فقال ان شعبنـا يدفع دماءه ثمنا لحريته . ودماء هذا الشعب واحدة على اختلاف طوائفه وفئاته ــ ورد بذلـك على مؤامرات تفرقة شعبنـا على اساس طــوائف وفئـات .

ثم القـى الشـاعر منيب مخـول قصيـدة .

وتكلم ابن الجولان الاستاذ محمد علي الصفدي عن تاريخ النضال ضد الاستعمار كما عرفه احرار الجولان قبل سلطان الاطرش وبعده مبــرزا الدور القيادي الخاص للقائد العربي الكبير ومؤكـدا ان احـرار الجولان الواقعين تحت الاحتـلال سيواصلون السـير علىّ طريقـه . ثم حيى ابن الجولان جميع الحاضرين والجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة وكـل القـوى الوطنية والدمقراطيـة التى تدافع عن الحرية في كل مكان ولجنة التضامن مع الجولان .

والقـى الشـاعر نـايف سليـم قصيدة .

ثم قرا المحامي وليد الفاهوم تحية السجناء من احرار الجولان التي قدمها له الشيخ كمال كنج ، المعتقـــل الاداري منذ حوالي ثلاثة اشهر .

وتكلمـت السيدة نـدى ناطور ، زوجة الكاتب سلمان ناطور الذي كان مقررا ان يلقي كلمة في المهرجان ولم يستطع بسبب امر الاقامة الاجبارية البيتية المفروض عليه . فالقت تحية حارة اكدت فيها ان الاقامة الاجبارية ووسائل القمع الاخرى لم تفت مـن عضد المناضلين في كل العصور .فكيف يكون على الحال اليوم حيث ابطـال الجولان يتصدون رجالا ونساء واطفالا للاحتلال ويفرضون عليه التراجع .

ثم القى الشــاعر مفيـد قويقس قصيدة .

وتكلم المحامي محمد ميعاري فقـال ان نضال احرار الجولان واحــرار الضفة الغربية وقطاع غزة وكــل شعبنا هو نضال واحد حتى النصر .

وتكلم الاستـاذ حسن بشارة من طيرة المثلث فقال ــ ان ممارسات الاحتلال في كل المناطق المحتلة واحـــدة ــ بعسفها وارهابها . واليوم ونحــن نقف في الناصرة البطلة ، قلعـــة الصمود والوحـدة ، لنحيي ذكـرى القائد البــارز سلطان الاطـرش ، ونجدد العهد للسير على طريقــه .

وتكلم الاستاذ محمد زيدان ، رئيس مجلس كفرمندا المحلي ، فاشــاد بامجاد المناضلين في صفوف الثــورة العربية مؤكدا على اهميــة الوحدة في النضال .

وكان آخر المتكلمين الشيخ جمال عباس مصـدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، فرد على محاولات السلطة تزييف نضال ابناء الطائفـة العربية الدرزية وقال اننا جزء من شعــب واحد هو الشعب العربي الفلسطيني.

واختتم المهرجان بقصيدة القاهـا الشـاعر عصام العباسي .

● « المجد والخلود لسلطان الاطرش بطل الثورة العربية السورية » و « الجولان ارض عربية سورية ــ لا تنقصها هوية » و « العار للاحتلال ــ الحرية للجـولان » ، تحت هـذه الشعارات اقيم المهرجان التابيني الشعبي لسلطان الاطرش في الناصرة . في الصورة العليا ــ المنصة . وفي الصورة التحتـا جانـب من الجمهور ● (تصوير ــ علي نصار)

دفعة أخرى من الاحكام الانتقاميـة ضد معتقلى «يوم الارض» من عرابة

*** « الجبهة » تستجـــوب وزارة الشرطـــة حول تعذيـــب الفتـــى ناصيـــف نعامنــــه ***

● عرابـة ــ خـاص بـ « الاتحـــاد » ــ اصـدرت محكمـة الصلح في عكا ، يوم الجمعة الماضي ، دفعـة اخـرى مــن الاحكـــام الانتقامية ضد معتقلي يوم الارضــ ــ ٨٢ مــن قرية عرابة البطوف .

واصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة تسعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة عامين وبدفع غرامة مالية قيمتها ٦ آلاف شاقل ضد الرفيقة شفيقـة نعامنة (ام لسبعة اطفال) وبالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وستة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية قيمتها ٦ آلاف شاقل ضـد الشابين هاني محمد تخيب ومنير اسماعيل نعـامنة . ودافع عــن المعتقلين المحاميان صـلاح بدارنــة وسليم واكيم .

ويذكر ان عددا كبيرا من المعتقلين سيقدم للمحاكم في وقت لاحــق . كذلـك تستمر حملـة الملاحقــة والاستدعـاء للتحقيـق ضد شبيبة عرابة وعلمنا انها شملـت حتى الآن الشبان احمد كامل دراوشة وتيسير عبد خليل ياسين وحاتم توفيق خليل ياسين وحـازم توفيق ياسين وعـايد محمد نجـار .

● طوبي يستجـوب وزيــر الشرطـة ●

وجـاء من مراسلنا البرلماني ان النائب الجبهوي توفيق طوبي وجه، يوم امس الاثنين ، استجوابـا الى وزير الشرطة يوسف بورغ حــول التعذيب الـذي تعرض له الفتـى ناصيف فضل نعامنة البالغ مـــن العمر ١٥ عامـا (طالـب في الصف التاسع) في مركز شرطة سخنين خلال ايام اعتقاله الخمسة .

كومانـــدو الضريبـــة يهـــاجم ام الفحـــم

*** رجال حرس الحدود والشرطة والكومانـــدو يقتحمـــون البيـــوت بشكـــل ارهـــابى ويصـــادرون اجهــــزة التلفزيـــون ***

● ام الفحـم ــ مــن محمد شريدي ــ في صباح يوم الثلاثاء الماضي البـاكر دخلت ام الفحـم عـدة سيـارات محملة برجـال « كومانـــدو » الضريبـــة محروســين برجال الشرطة و « حـرس الحــدود » فانتشروا في مختلف انحـاء القرية واخــذوا يقتحمون البيوت المرفوع على راسها « انتـــين » التلفزيـــون ويصادرون الجهــاز بحجة تاخير دفـع مبلغ ٢٤ الف ليرة هو مبلـغ ضريبــة التلفزيون .

وقد تمت هذه العملية خــلال القيام بعدة اجراءات ارهابيــة ضد المواطنين والاعتداء على الاطفال .ففي بيت فخري الزيتاوي الغبارية (الذي لم يكن في البيـت ساعة الهجوم) هددوا زوجته بالضرب وبخلع الباب اذا لم تدفع لهــم ٢٤ الف ليرة او تعطهم جهاز التلفزيون .

وحين فتحت لهم الباب وشاهدوا الجهاز القديم الذي لم يعجبهــم صادروا ساعة حائط تبلغ قيمتها ٣٠ الف ليرة .كما صادروا جهـــاز التلفزيون من بيت زوجة علي احمــد جبارين بعد ان هددوها بخلـــع الباب . وحين ركلى ولدها ابـن ١١ عاما وراءهم يطالبهم باعادته ضربوه على راسه واصابـوه بجـراح اغمي عليه في اعقابها .

واستمرت عمليات التفتيش هــذه حتى الساعة الرابعة بعد الظهـــر واتخذت الطابع الارهابي نفســه في معظم البيوت . ووصلت الى القرية سيارات شحن تحمل نقالات الجرحى وسيارات اسعاف . وعلى ابـــواب القرية اقيمت الحواجز .

ويتسـاءل الاهالي هنا : اذا كـان هدف الهجوم هو جباية الضريبـــة فلماذا تحضـر قـوات الامن ؟ ولماذا حرس الحدود ؟ ولماذا هذه الطريقة من الجبـاية ؟ الا تكلفهـم مصاريف الهجوم العسكـري هذا اكثر مـــن المبالغ المنوي جبايتها ؟

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذه الهجمة الارهابية ويطالبون بالتحقيق النزيه فيهـا وبمعاقبة المسؤولـين عنهـا .

« معريب » تؤكد فضيحة يميت :

الحكومــة ساعدت وايدت حركــة وقف الانسحــاب مــن سيناء

● تل ابيب ــ اكـــدت صحيفة « معريب » ، المعروفة بولائها لمواقف الحكومــة ، في عددها الصادر يوم الجمعــة الماضي ، ما ذكرته صحيفـــة « هآرتس » والتلفزيـــون الاسرائيلي قبل اسبوعين عــن تورط الحكومة الاسرائيليــة في اقامة ودعم عصابات «معارضة الانسحاب من يميت » وتخطيط نشاطاتها .

وذكرت الصحيفة ان وزير الحربية، اريك شارون ، ومعظم وزراء الحكومة ورئيسها ساعدوا الحركة (اسمهـــا حركة وقف الانسحاب من سينـــاء) وايدوا نشاطاتها على اعتبـــار ان الامر سيخدمهم في المفاوضات مع مصر والولايات المتحدة . واضافت ان رجال هذه الحركة اصدروا بيانا استنكروا فيه هجوم الحكومة عليهم واتهامهـا لهم ، بالشغب ومحاولة فرض رايهــا عليهم وقالوا : اننا نشعر ان الحكومة استخدمتنا ورقة لعب في ايديها .

هذا وكشفت الصحيفة ، في تحقيق خاص نشرته عن اســرار المفاوضات التي جرت في حينه بين الحكومـــة والمستوطنين في سيناء لتعويضهم عن خسائر الانسحاب ، فقالت ان رئيس الحكومة مناحم بيغن نفســه اضاف مبلغ ٢٠٠ الف شاقل لدفعها الى كل مستوطن بشكل سري . وهكذا فقـد رفع قيمة التعويض من ٤٤٢ الى ٤٤٥ مليون شاقل .

كلمـــة « الاتحـــاد » ــ بقيـــة

الضحايا البريئة ، كما حدث في تمـوز الماضي قبل عشرة اشهر ؟! الم يكفهم ما فرضه حكام اسرائيـل على الشعب الفلسطيني من تضحيات ، ولم يتراجع ، حتى يفهموا انه ما من طريق لوقف « سلسلة الردود » المهلكة هذه الا طريق التخلي النهائي عن « الحل » الذي وضعه رفائيل ايتان ــ في الربع الاخير من القرن العشرين وفي هذا الشرق العربي الصابر طويلا ! ــ والاعتراف العملي بانه ما من مكان لملاقاة الفلسطينيين الا مائدة المفاوضات السياسية ؟ لقــد دفع الشعبان ثمنا باهظا جدا جراء السياسة التي وضعهـا المراخ وينفذها الليكود ــ السياسة التي عبّر عنهـا اسحق رابـين في حينــه بقوله : « ما من مكان لملاقـــاة المخربين ــ سوى ساحة القتل » !

اننا نهيب بكل انسان عاقل في اسرائيل ، بكل مواطن وبكل والد ووالدة ، ان لا يكتفوا بمطالبة الحكومة «بتاجيل المعركة » . بل ان يعملـوا ، وقبـل فوات الاوان ، على اسقاط هذه الحكومة وهذه السياسة وعلى الاعتراف ــ وبدون ما من حاجة الى مزيد من الكوارث ــ بانه لم يبق امام اسرائيل من طريق ، شـاء حكامها ام ابوا ، ســوى طريق السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد : م. ت. ف .

اصدقـاء الاتحاد السوفييتى يستعدون لاحتفالات يوم النصر علـى النـازيـة

*** الاحتفالات تجرى بمشاركة وفد كبير من الاتحاد السوفييتى * رياسة حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى تعقـد مؤتمـــرا صحفيـــا ***

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ عقدت رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يوم امس ، الاثنين ، مؤتمرا صحفيا لها في بيت سوكولوف في تل ابيب . واشترك في هذا المؤتمر ميشا ادلبرغ نائب رئيس الحركة ، ويوسف صبــاغ ، عضو السكرتارية ، والكاتبة روت لفين ، عضو السكرتارية ، ويورم غوجانسكى سكرتير الحركة العام .

واوضح المتحدثون في المؤتمـــر الصحفي ان فروع الحركة المنتشـرة في جميع انحاء البلاد نظمت العديـد من الفعاليات للاحتفال بيوم النصـــر على النازية . وان الحركة وكالعادة كما في كل عام ستنظم احتفالا مركزيا لها في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت القادم .

واكدوا ان الاحتفالات بيوم النصـر على النازية تتزامن مع الاحتفــالات بمرور اربعين عاما على قيام هـــذه الحركة في بلادنا . وقالوا : هنــاك رابط قوي بين التاريخين . فانتصار الاتحاد السوفييتي على الوحشـــي النازي انقذ ابناء الشعب اليهودي في العالم وحمى منطقتنا من الاحتـــلال الفاشي ومن المآسي التي كان مـــن الممكن ان يجرها في اعقابه . مــن الضروري ابراز هذا الامر الان ، حين يقدم حكام اسرائيل على التوقيع على اتفاق استراتيجي مع الامبرياليـــة الامريكية . خصوصا وان الهدف من هذا الاتفاق هو الزج بابناء اولئك ، الذين انقذهم الاتحاد السوفييتي من الابادة ، في حرب ضد الاتحـــاد السوفييتي .

واعلنت رياسة حركة الصداقة ان وفدا كبيرا من جمعيات الصداقـــة والعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية في الاتحاد السوفييتي سيشارك في هذه الاحتفالات . ويضم الوفد ٤ فنانـين سيحيون الاحتفالات المركزية التـــي ستجرى في كل من تل ابيب والناصرة وحيفا وام الفحم . ويضم الوفد الكبير ٧ اعضاء هم سيرغيروف ليونيد ، رئيس حركة الصداقة في جمهورية بيلوروسيا، والدكتور سيفنس صموئيل ، رئيس نقابة المحامين ، وروبنكوف فلاديمير صحفي من « نوفوستي » . ويضـم الوفد ٤ فنانين هم فيسوفينا ميخائلفا نينا والسوفسكي قسطنطين وسيمـون اناطولي وقرطوبا لودميلا .

هـــل اتخذت حكومــة اسرائيل ــ بقيـــة

اتخذت خلالها القرارات والاجـراءات الضرورية لمواجهة كل احتمال .

وكان الرئيس الفلسطيني ياســر عرفات قد حذر من عدوان اسرائيلـي واسع النطاق على لبنان وذلك فـي المقابلة التي اجراها معه التلفزيــون السوفييتي يوم الجمعة الماضــي . (٥/٧) .

واكد عرفات ان اسرائيل حشـدت قواتها على الحدود مع لبنان لمواصلة عملياتها العدوانية . واشار الـــى الغارة الوحشية التي شنها سـلاح الجو الاسرائيلي على ضواحـــي العاصمة اللبنانية ومدينة صيدا فـي نيسان الماضي وقال : انه دليــل واضح على ان قادة اسرائيـــل يعتزمون في المستقبل الماضي في طريق العدوان .

وندد عرفات بالولايات المتحدة التي تقدم كامل الدعم لاسرائيل ممـــا يشجعها على ممارسة سياستهـــا العدوانية . واشاد بوقوف الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الى جانب الشعب الفلسطيني فـي نضاله العادل .

ومن ناحيتها حذرت صحيفـــة « ازفستيا » السوفييتية من ان حكومة اسرائيل ستعمل الان على تحقيـــق مشروعاتها الهادفة الى ضم الجنوب اللبناني خاصة بعد ان صــــورت انسحابها من سيناء وكانما هـــو تضحية من اجل السلام .

وقالت الصحيفة ان حكام اسرائيل لا يخفون نواياهم بشان احتــــلال الجنوب اللبناني بحجة الدفاع عـــن الحدود .

واشارت « ازفستيا » الى الوجود الامريكي في سيناء ومناطق اخرى من مصر الامر الذي يزيد من خطـــورة الوضع في المنطقة .

تزايـــد الاصـــوات المنـــددة ــ بقيـــة

وعقدت مجموعة من ضباط الجيش ، المنظمين في حركة « سلام الان » ، مؤتمرا صحفيا امس الاثنين حذروا فيه من ممارسات العقاب الجماعي التـي ينتهجها الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة وقدموا امثلة عينية على ذلك. واكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي ان سياسة الحكومة تعطي الشرعيـــة لظواهر وحشية تحمل في طياتها نتائج انتحارية على المجتمع الاسرائيلـــي نفسه .

وكانت حركة « سلام الان » قــد طالبت وزير الحربية شارون بعقـــد لقاء مع ممثليها لتقديم معطيـــات خطرة حول ممارسات الجيش فـــي المناطق المحتلة . لكن شارون رفـض طلبهم وحولهم الى احد مساعديه .

كذلك قامت مجموعة من جنــــود الاحتياط ، من كيبوتس كابـــرى في الجليل الغربي ، بحملة جمــــع التواقيع على عرائض تدين ممارسات الحكومة في المناطق المحتلة وتطالـــب بوقف المعاملة الوحشية واستمـــرار الضغط على الزناد .

وانشـــات صحيفة « هآرتس » ، امس الاول الاحد ، افتتاحية عقبت فيها على تصعيد سياسة المجازر ضد شعب المناطق المحتلة فكتبت تقول : « اذا كان الجنرال في الاحتياط حاييم بارليف قد اعلن في جلسة مركـــز حزب العمل بان سياسة القبـــم الليكودية تستهدف اكراه مواطني الضفة الغربية على الهرب فانـــه يمكن تخمين فحوى الارشــادات « الشاذة » التي شكا منها جنود من اعضاء حركة الكيبوتس القطري والتي حدث بمجموعة جنود الاحتياط للقيام بحملة جمع تواقيع » . واكـــدت « هآرتس » ان سياسة وزير الحربية في المنـــاطق المحتلـــــة قد وصلت الى الطريق المسدود .

وعقب الدكتـور ماتي بيلـد على الامر الذي اصدرته سلطات الحكم العسكري الى مستشفيات الضفـــة الغربية والقاضي بعدم معالجة جرحى المظاهرات بدون مصادقتهـا فوصفه بالبربرية .

وعممت « دائرة الامن » التابعـة لحركة الكيبوتس القطري (مبـام) رسالة على جنود الحركة دعتهم فيها الى « التقيد بجميع الاوامر العسكرية الصادرة من الجيش . والتصـــدي والتحذير من مغبة الممارســـات الشاذة وغير القانونية » . وسلسلت الرسالة مجموعة من هـــــذه « الممارسات » مثل مجزرة كفرقاسم وقذف قنابل الغاز المسيل للدموع على مدرسة في بيت جالا وقيام احد الجنود بسرقة ١٠٠ دينار اردنـــي خلال احدى عمليـات التفتيش في البيوت .

ويذكر ان مجموعة كبيرة مـــن هؤلاء الجنود وجهت ، في وقـــت سابق ، شكوى على وحشيــــة الممارســات التي يقـوم بها الجيش الاسرائيلي ضد الاهلين الفلسطينيين العزل .

فلنـــر عـــن ــ بقيـــة

سيناء وبمساعدة حكام اسرائيـــل ومصر الموالين لها ، تطلعـــات شعبي اسرائيـــل الجديـــة الى السلام » ــ هذا ما يؤكـــــده النائب مـاير فلنر ، السكرتـير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القسم الاول من مقاله حــول دروســـ « كــــامب ديفيــد » واستخلاصات للمستقبل تحت العنوان «سلام الارض المحروقة». ويؤكد فلنر ان اتفاقيات « كامب ديفيد » لم تقض على خطر الحرب ولـم تقـرب الســـلام الشـامل والعادل انما ابعدته (اقـــرا المقال كاملا على الصفحة الثالثـة من هذا العدد) .

اضراب شامل فى الجامعات تحت شعار « نعــم للاضراب ــ لا للعنصرية » الطلاب العرب يشاركـــون فى الاضراب

● القدس ــ لمراسلنا ــ قـدم النائب شارلي بيطون ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيســت طالب فيه باسم كتلة الجبهة باجـراء بحث عاجل حول رغبة الدوائر المختصة في رفع رسوم التعليم في الجامعات بشكل خيالي الامر الذي يعني حرمان الاف الطلاب ابناء الفئات المسحوقـة من مواصلة تعليمهم العالي .

وشهدت امس الاثنين جميـــــع الجامعات في البلاد اضرابا عامـــا شمل حوالي ٦٠ الف طالب وطالبـة تغيبوا عن مقاعد الدراسة احتجاجـا على محاولة رفع القسط الجامعـــي ليصل الى ٢٥ الف شاقل .

وتحت شعار « نعم للاضراب ــ لا للعنصرية » الذي رفعته لجان الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » التقدمية شارك الطلاب العرب واليهـــــود الدمقراطيون في الاضراب . وقـــد نددوا بمحاولات الفاشيين الذيـــن يسيطرون على قيادة منظمة الطـلاب العامة ضرب الطلاب العرب عـــن طريق الاقتراح الذي اعلنوا عنـــه والذي يطالب باعفاء كلّ من خـــدم في الجندية من دفع القسط الجامعي، اي اعفاء الطلاب اليهود وفرضــ الاقساط الباهظة على الطلاب العرب.

واصدرت لجنة الطلاب العـــرب ومنظمة « كامبوس » في جامعة حيفا ، امس الاول ، بيانا دعتا فيه الـــى المشاركة في الاضراب ونددتا بمواقف قادة منظمة الطلاب العامة العنصرية وطالبتا بصرف النقود على التعليـــم وليس على المستوطنات وباعفـــاء جميع الطلاب من دفع الرســــوم التعليمية .

وكانت لجنة الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » في تل ابيب قد اصدرتا بيانا مماثلا في الاسبوع الماضي .

مجلس طلبة بير زيت : التبرعات التى جمعت فى ام الفحم ليست لجامعة بـير زيت

● ام الفحم ــ لمراسلنا ــ تلقـى مجلس ام الفحم المحلي رسالة مـــن مجلس طلبة جامعة بير زيت بيانـــه فيها ان النشاطات والتبرعات التـي جمعها بعض الاشخاص في ام الفحـم باسم طلبة الجامعة او مجلسها هـــي نشاطات فردية لاشخاص لم يخولـوا بذلك من مجلس الطلبة ولا يمثلـــون هذا المجلس باي حال .

واكد مجلس الطلبة ان حكم قدري، الطالب الذي تكلم في ام الفحـــم وزملاءه ليسوا اعضاء في مجلســـ الطلبة . واعرب المجلس عن امله في ان ياخذ مجلس ام الفحم وغيره هذه الرسالة بالاعتبار فلا يتعامل مـــع اي كـــان باســم مجلســـ الطلبة الا اذا كان مفوضــــا ويحمل كتابا مختوما بختم المجلســـ بخوله ذلك .

الجـــولان يلتهـــب غضبـــا ــ بقيـــة

وعن « تنازل اهالي الجولان عـــن مطلبهم بشان الهوية » . بل ان بعض الصحف فسرت اعادة منصب «المنسق الاعمال العسكري » الى الجولان وكانه تنازل من الحكومة ، يترك البـــاب مفتوحا لعودة الحكم العسكري !

غير ان احرار الجولان يرفضون هذه التفسيرات ويؤكدون انهـــم لا يحكمون على النوايا بل على الافعال. وقد بان مـن سياسة السلطة حتى الان التصعيد تلو التصعيـــد في سياسة القمع . فبالاضافة الى حادثة اطلاق الرصاص على المواطنين العزل هناك عمليات تخريب قام بهـــا « مجهولـون » في بساتين التفاح . كما قام البعض بقذف الحجارة الى آبار مياه الشرب الطبيعية في قـرى الهضبة . والاخطر من هذا هو معاملة الجرحى . فقد اعاد مستشفى صفد جميع الجرحى (باستثنـــاء يوسف القيش) الى بيوتهم بعد اعطائهـــم اسعافا اوليا . وذلك على الرغم مـــن ان الجريحة اسعاف ناصر اخترقـــت صدرها شظية واغمي عليهـــا عدة مرات . وحين نقلت الى مستشفى الناصرة اوصلت فورا بانبوب الفيتامين وتقرر اجراء عملية جراحية مستعجلة لها .

وفي مستشفى صفد بعث الاحتلال بثلاثة من اعوانه ليتحرشوا بالجريح يوسف القيش .

● التضـــامن

هذا ويلاحظ تصعيد في حملـــة التضامن مع احرار الجولان بشكـــل واسع محليا وعالميا . فقد تقاطـرت وفود التضامن من مختلف انحـــاء البلاد لزيارة الجرحى . وتصـــل برقيات تضامن عديدة الى لجنـــة التضامن من فروع منظمة العفـــو الدولية « امنستي » وغيرهـــا في العالم . وتقوم وفود عديدة بزيـارة قرى الجولان . واهتمت لجنـــة حقوق الانسان التابعة للامم المتحـدة في جنيف بسماع تقرير عن الاوضـــاع في الجولان من سكرتير لجنة التضامن، الكاتب سلمان ناطور (الذي منعتـه من السفر) .

وتستعد فروع لجنة التضامن مع الجولان وجميع القوى الدمقراطيــة والوطنية ، اليهوديـة والعربية ، في البلاد الى اقامة مخيـم عمل تطوعي كبير في قرى الجولان الاربع . وقــد تم اقرار اقامة هذا المخيم في اجتماع لسكرتارية لجنة التضامن عقد في بيت الكاتب سلمان ناطور في داليـــة الكرمل يوم الخميس الماضي . وتقرر فيه ايضا استمرار حملة دعم الجولان وبشكل خاص في مجال المســـاعدة الطبيــة .

وشجبت اللجنة اعمال القمـــع الاحتلالية في الجولان وسائر المناطق العربية المحتلة .

السلطـــة ــ بقيـــة

التابعة للامم المتحدة . وبسبـــب الاجراءات التباطؤية التي اعلنهـــا موظفو المحاكم تاجل بحث طلـــب المحامين لانغر وشفور من امس الاثنين الى اليوم الثلاثاء .

هذا وكانت الشرطة رفضـــت طلب الكاتب سلمان ناطور السفـــر الى جنيف دون ان تبدي ايـــة اسباب مقنعة .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفـا ــ
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤